

# الحج

خطوة بخطوة

للرجل والمرأة

كيفية  
حج

أدائه

فضائله

أحكامه

أصل  
أنسابه

آدابه

أدعية



<http://alemanidfa-aledman.net>

دكتور

الشيخ عبد القادر أبو طالب





# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدية المؤلف المشرف العالم  
لشيخنا لرفع الأضحية  
الشيخ عبد القادر ابن طالب



# الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد  
فهذا كتيب الحج خطوة بخطوة وقد قسمته إلى خمس فصول فجعلت  
الفصل الأول في كيفية أداء الحج , وأتيت في هذه الكيفية بخطوات مجردة  
من الأدلة ويقول واحد في كل المسائل والفروع ليعين المرء العادي أن يأتي  
بحجه بكل سهولة ويسر ومن كان متخصصاً يجد الدليل خطوة بخطوة في  
الحاشية السفلية للمسائل وفروعها من نصوص القرآن أو السنة أو من  
نصوص أهل العلم وما استجد في زماننا أتيت بكلام علمائنا الشيخ بن باز  
والشيخ العثيمين عليهما رحمة الله والشيخ بن جبرين حفظه الله حيث  
اعتمدت على أقوالهم في الترجيح حتى أخرجه بقول واحد , ووضعت حكم  
هذه المسائل والفروع وما يترتب على حدوث خلل بها وعزوتها إلى مصادرها  
من كتب المذهب والكتب التي خرجت الأحاديث وتصحيحها ولأن قرابة  
النصف من النساء التي تخرج للحج تتعرض للحيض مدة الحج فقد أتيت  
بما يتعلق بأعذار المرأة مع المناسك كلها وما يتعلق بأداء حج الصغار ,  
وزدت على هذا النهج في الفصل الثاني أحكام الحج ما كان من أحكام  
يحتاج إلي معرفتها غير التي وضعت مع أداء الحج , وأتيت في الفصل  
الثالث بفضائل عامة للحج والحجاج عموماً وفضائل خصصت للمناسك  
وفضل كفالة الحاج ليعلم أهل الخير الذين يخرجون أناس للحج على نفقتهم



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

ما لهم عند الله , ويكون سبباً لمن خرجوا على نفقتهم في الدعاء لهم , وأتيت في الفصل الرابع أدعية تتناسب مع المناسك فإن من أكثر ما يحتاجه الحاج من زاد في حجه الأدعية وقد جمعتها من كتاب المغني من نفس المناسك التي عُنوت تناسب الأدعية عليها وهي ليست توقيفية ولكن من أقوال أهل العلم لتعين المرء العادي في استحضار قلبه لله وأتيت في الفصل الخامس أصل الأنسك من ترجيحات أهل العلم لها لإعطاء فكرة تاريخية للحاج عن المناسك وفضل إبراهيم وابنه إسماعيل وأمه هاجر لما قدموه من أعمال خالصة لله ومكافئة الله لهم في جعلها مناسك يأتي بها الحاج وأتيت بآداب للحج فختمت بها الكتيب الذي دعمته بالصور التوضيحية أخذت من نهجه صلى الله عليه وسلم في الاستعانة برسم الخطوط التوضيحية<sup>(1)</sup> لتكتمل فائدة سهولة الأداء للحاج العادي والتوثيق التخصصي والمرجعي المتنوع لطالب العلم

واسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به ويجعل لنا فيه القبول ويجعله في ميزاننا وميزان حسنات كل من نقلنا وأخذنا عنهم وكل من ساعد على نشره

### كتبا

---

<sup>1</sup> “عن أنس رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الإنسان وخط إلى جنبه خطا وقال هذا أجله وخط آخر بعيدا منه فقال هذا الأمل فبينما هو كذلك إذ جاءه الأقرب” رواه البخاري



# الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

عبد القادر بن محمد بن حسن أبو طالب

## الفصل الأول

### حج الرجل والمرأة

#### أنواع الأنساك الثلاثة (2)

##### حج التمتع

التمتع بالعمرة إلى الحج ، وهو أن يُحرم بالعمرة وحدها ، ثم يفرغ منها بطواف وسعي وتقصير ، ويحل من إحرامه ، ثم يحرم بالحج في وقته ولهذا النسك هدي

##### حج القران

القران<sup>(3)</sup>، وهو أن يحرم بالعمرة والحج جميعاً ، أو يُحرم بالعمرة أولاً ثم يُدخل الحج عليها قبل الشروع في طوافها فإذا وصل إلى مكة طاف طواف

---

٢ المغني 223/3 ، ” عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يخلوا حتى كان يوم النحر“ البخاري 1562  
٣ وهذا النسك هو الأفضل لمن يذهب للحج وقد أخذ معه الهدي



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

القدوم ، وسعى بين الصفا والمروة للعمرة والحج سعيًا واحدًا ، ثم استمرّ على إحرامه حتى يُحلّ منه يوم العيد ويجوز أن يؤخر السعي عن طواف القدوم إلى ما بعد طواف الحج ولهذا النسك هدي

### حج الأفراد

الأفراد ، وهو أن يُحرم بالحج مفرداً ، فإذا وصل مكة طاف طواف القدوم ، وسعى للحج ، واستمر على إحرامه حتى يحلّ منه يوم العيد ويجوز أن يؤخر السعي إلى ما بعد طواف الحج كالتقارن وليس لهذا النسك هدي

وبهذا تبين أن عمل المُفرد والتقارن سواء ، إلا أن التقارن عليه الهدى لحصول التُسكين له دون المفرد

وأفضل هذه الأنواع التمتع<sup>(4)</sup> وهو يجمع بين العمرة والحج

---

٤ لأن النبي صلى الله عليه وسلّم أمر به أصحابه وحثهم عليه ” وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم أحلوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة “ البخاري 1568 وهو المذكور في الآية { فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ } [ البقرة 196 ]



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

فمن يريد نسك من هذه الأنسك ممن يذهب براً بالسيارة أو جواً بالطائرة أو بحراً بالسفينة نوضح له بمشيئة الله ما يفعله خطوة بخطوة قبل الذهاب من بيته وحتى أداء مناسكه والعودة سائلين الله أن يتقبل منه



### كيفية

### أداء

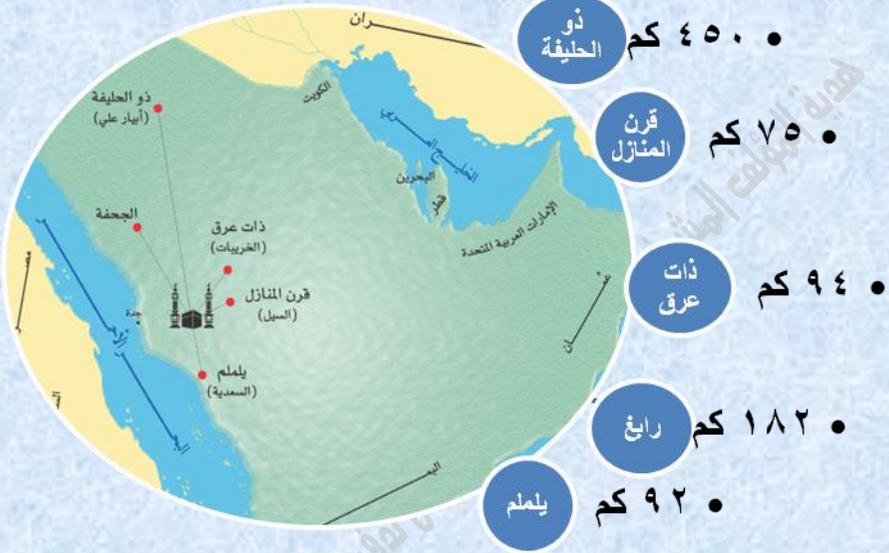
### الحج

### كيفية أداء الحج

- 1- يستحب لمن أراد الإحرام من الرجال والنساء أن يتنظف بإزالة شعر عانته وشعر إبطيه والأخذ من أظفاره ، لثلا يحتاج إلى الأخذ من ذلك بعد الإحرام فيكون محظور عليه<sup>(5)</sup>
- 2- له أن يتنظف في بيته قبل الشروع في السفر وله أن يتنظف في الميقات

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة

3- عندما يركب السيارة أو الطائرة أو بالسفينة التي يسافر بها يأتي بدعاء الركوب ودعاء السفر<sup>(6)</sup>



### المواقيت (7)

”كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في المال الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال الأهل وإذا رجعت قاهن وزاد فيهن آيون تائبون عابدون لربنا حامدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا“ مسلم 1342 , والزيادة أبو داوود 2599



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

4- عندما يذهب المسافر بالسيارة لزيارة المدينة قبل الذهاب إلى مكة يكون الميقات بعد خروجه من المدينة متجهاً إلى مكة هو **ذو الحليفة** وهو ما يسمى آبار علي ويبعد عن المسجد النبوي 13 كيلو ويكون قبل مكة 450 كيلو شمال مكة وهو أبعد المواقيت عن مكة وهو ميقات أهل المدينة ومن أتى عن طريقهم

وإن اتجه إلى مكة مباشرة وكان من أهل المنطقة الشرقية فإن الميقات يكون **قرن المنازل** وهو ما يسمى السيل الكبير وهو قبل مكة 75 كيلو من جهة الشرق الجنوبي لمكة وطريقها الأعلى وادي محرم على طريق الطائف مكة وهو ميقات أهل نجد وما وراءها من بلدان الخليج والعراق وإيران وحجاج الشرق كله وجنوب السعودية واليمن

**ذات عرق** وهو ما يسمى الضريبة ويقع عن مكة شرقاً جهة الشمال في محاذة آبار علي ويبعد عن مكة 94 كيلو وهو ميقات أهل المشرق

---

٧ ” وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم قال فهن لمن ولن أتى عليهن من غير أهلن ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى أهل مكة يهلون منها “ البخاري 1526 , مسلم 321/8

” وقت رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام ومصر الجحفة ولأهل العراق ذات عرق ولأهل نجد قرنا ولأهل اليمن يلملم “ النسائي 2655 وصححه الألباني في الإرواء 999



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

**رابع** وهي مقام الجحفة وتبعد عن مكة 183 كيلو قرية من ساحل البحر الأحمر ويحرم منها من كان في شمال المملكة وساحلها الشمالي وأهل لبنان وسوريا والأردن وفلسطين وأهل بلدان إفريقيا الشمالية والغربية كمصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب

**يلملم** وبه بئر السعدية ويبعد عن مكة مسافة 92 كيلو وهو ميقات لتهامة السعودية وتهامة اليمن

وكل من كان يقيم بين هذه المواقيت ومكة فميقاته محله وأهل مكة من مكة والمواقيت بها كافة الخدمات ففيها كل ما يحتاجه مريد الإحرام من بيع لملايس الإحرام حتى يستطيع من يريد الإحرام أن يشتري ما يريد وفيها المغاسل والمسجد

أما المسافر بالطائرة فإن ميقاته هو مرور الطائرة بسماء محاذة الميقات (8) والقائمين على الطائرة يخبرون بموعد محاذة الميقات والمسافر بالسفينة

---

٨ من فاته محاذة الميقات دون أن يحرم فعندما ينزل من الطائرة ويخرج من مطار جدة أو إن كان سفره بجزاً ينزل من السفينة ويخرج من الميناء ويرجع إلى ميقات أو محاذة ميقات البلد القادم منها ويعقد الإحرام على نفسه وإلا كان عليه دم واجب لتركه واجب والذي فاته المحاذة في الطائرة فعقد الإحرام على نفسه قبل أن يذهب للميقات أو لمحاذته صح إحرامه وعليه دم سواء ذهب للميقات أو لمحاذته أو لم يذهب



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

فميقاته محاذاة الميقات ومن لم يكن على طريق ميقات فإنه يحاذي أقرب المواقيت له

### الأعمال التي يؤتى بها في الميقات أو مهاداته



5- المشروع إذا وصل إلى الميقات أن يتجرد من ثيابه إذا دخل المغاسل

وكذا من أتى من أي ميقات ولم يعقد الإحرام من الميقات يرجع إلى ميقاته ويعقد فيه الإحرام فإن عقده قبل أن يعود إلى ميقات البلد القادم منها فعليه الدم سواء عاد للميقات أو لم يعد 0 المغني 216/3 , وليست العبرة في الإحرام بلبس المناشف ولكن العبرة بعقد الإحرام على نفسه بالنسك الذي يريد

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطهارة



ويغتسل (9)

الاعتسال عند الإحرام سنة في حق الرجال والنساء (10)

6- يتطيب بأطيب ما يجد من دهن عود أو غيره في رأسه ولحيته ، ولا يضره بقاء ذلك بعد الإحرام ( ١١ )

7- بعد الاعتسال والتطيب يلبس ثياب الإحرام (12) الإزار والرداء والنعال والمرأة تلبس ما شاءت من ملابس بعيدة عن الزينة ولا تلبس البرقع والقفازين(13)

٩ لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم "تجرد من المخيط عند الإحرام واغتسل" "تجرد لإهلاله واغتسل" الترمذي 830 وحسنه ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 830 ١٠ المرأة تغتسل ولو كانت حائض أو نفساء لأمره صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت وقد أحرمت بالعمرة "أن تغتسل وتحرم" صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 945 وأمره صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس لما ولدت بذي الحليفة "أن تغتسل وتستتفر بثوب وتحرم" مسلم 404/8 ، من حديث جابر

١١ لقول عائشة رضي الله عنها: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم تطيب بأطيب ما يجد ثم أرى ويبص المسك في رأسه ولحيته بعد ذلك" مسلم 340/8

١٢ كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم "وليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين" المسند 34/2 ، صحح إسناده أحمد شاکر 4899 ، صححه الألباني في الإرواء 193/3

١٣ المرأة بعد الاعتسال تلبس ما شاءت من الملابس الداخلية والخارجية غير البرقع والقفازين ولها أن تسدل جلبابها من فوق رأسها على وجهها لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : "كان



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

- 8- يصلي الفريضة إن كان في وقت فريضة وإلا صلى ركعتين ينوي بهما سنة الوضوء
- 9- إذا فرغ من الصلاة أحرم سواء في المسجد أو وهو يمشي أو عندما يركب سيارته (14)

الركبان يمرّون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه“ أبو داود 1833 ، البيهقي في الكبرى 48/5 ، صححه الألباني في المشكاة 2690 ، في حجاب المرأة ص 50 وتغطي يدها بالعباءة وإن مس الخمار وجهها فلا شيء عليها ولها إن مست الطيب قبل عقد إحرامها فعن عائشة قالت: ”كنا نخرج مع رسول الله فنضمد جباهنا بالسُّكِّ والمطيب عند الإحرام فإذا عرقت إحدانا ، سال على وجهها ، فيراها النبي ، فلا ينكره عليها“ أبو داود 1830 ، البيهقي 48/5 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 1830 ١٤ المغني 229/3 ، عن أبي داود المازني قال ”خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذا حليفة فضلى فيه أربع ركعات ثم أهل في المسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد فأهل حين ركب راحلته فقال الذي عند المسجد أهل حين استوت به راحلته ثم لما استوى على البيداء أهل فسمعه الذين على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم“ الطبراني في الكبير 54/17 ، وذكرها ابن حجر في الفتح 468/3 من رواية الحاكم وقال زالت الأشكال

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة



ميقات الطائرات  
مرورها بسماء محاذة الميقات



ميقات السفن  
محاذة الميقات



ميقات السيارات  
المرور بالميقات أو محاذاته  
المقيم بين المواقيت ومكة فميقاته محله

وأما المسافر بالطائرة أو السفينة فإنه يسأل القائمين على الطائرة أو السفينة عن موعد محاذة الميقات فإذا وصلت الطائرة أو السفينة إلى محاذة الميقات أو قبله بقليل<sup>(15)</sup> عقد الإحرام على نفسه حتى لا يفوته الميقات دون أن يعقد الإحرام على نفسه

### صفة الإحرام

يعقد الإحرام على نفسه بالنية ويلفظ بها فيقول: لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها إلى حج إن كان حجه تمتع  
وأما المقرن فيقول: لبيك اللهم بحج وعمرة  
وأما المفرد فيقول: لبيك اللهم حجة

<sup>١٥</sup> فتاوي بن باز



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

وله أن يشترط عند الإحرام (16)

### الاشتراط

يقول عند عقده: اللهم إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني (17)  
أي إن منعتني مانع عن إتمام نسكي من مرض أو تأخر أو غيرهما فإني أحل  
من إحرامي (18) فمتى اشترط وحصل له ما يمنعه من إتمام نسكه فإنه يحل  
ولا شيء عليه

### التلبية

11- يلبي فيقول لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد  
والنعمة لك والملك لا شريك لك (19) يرفع الرجل صوته (20) بذلك والمرأة  
تلبي بقدر ما يسمع من بجانبها (21)

١٦ المغني 239/3

١٧ ”اللهم إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني“ مسلم 230/8

١٨ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ضباعة بنت الزبير حين أرادت الإحرام وهي مريضة أن  
تشرط وقال: ”إن لك على ربك ما استثنيت“ النسائي 182/6 , صححه الألباني في الإرواء

1010

١٩ ”لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك

لك“ البخاري 1549 , مسلم 327/8



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

وينبغي للمحرم أن يكثُر من التلبية خصوصاً عند تغيير الأحوال والأزمان مثل أن يعلو مرتفعاً ، أو ينزل منخفضاً ، أو يقبل الليل أو النهار ، وأن يسأل الله بعدها رضوانه والجنة ، ويستعيذ برحمته من النار<sup>(22)</sup> والتلبية مشروعة في العمرة من الإحرام إلى أن يبتدئ بالطواف

### صفة العمرة

من يحج متمتع بالعمرة إلى الحج بعد أن عقد الإحرام على نفسه بالعمرة في الميقات يأتي بالطواف والسعي<sup>(23)</sup>

٢٠ ”جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج“ الترمذي 829 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في صحيح الجامع 67  
٢١ المغني 310/3  
٢٢ ”كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من تلبيته سأل الله تعالى مغفرته ورضوانه واستعاذ برحمته من النار“ البيهقي 46/5 ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع 4435  
22

#### واجبات العمرة

الدراة من الميقات

الطق أو التقصير

#### ركان العمرة

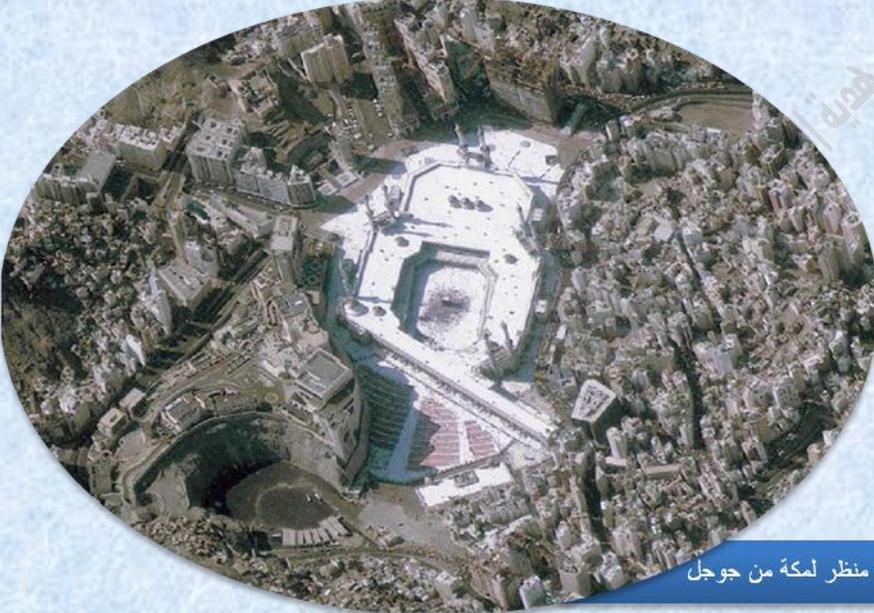
الدراة

الطواف

السعي

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

وأما المقرن أو المفرد إذ أتى بهذه الأعمال فيكون طوافه للقدوم وهو سنة في حقه ويكون سعيه للحج



منظر مكة من جوجل

## الوصول إلى مكة

12- عندما يصل إلى مكة سواء كان مسافر بالسيارة أو بالطائرة بعد وصوله المطار أو بالسفينة بعد وصوله للميناء وركوبه سيارة لمكة يدخل المسجد الحرام<sup>(24)</sup> ويفعل ما يفعله عند دخوله أي مسجد , يقدم رجله اليمنى

<sup>24</sup> المرأة الحائض لا تدخل الحرم ولا تطوف حتى تطهر ولها المقام في التوسعات أو المسعى إذا



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة

ويقول: ”بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي من أبواب رحمتك (25)

13- يستحب إذا رأى البيت أي الكعبة أن يرفع يديه ويكبر ويدعو فيقول اللهم أنت السلام ومنك السلام حيناً ربنا بالسلام(26)

فإذا وصل إلى الكعبة قطع التلبية قبل أن يشرع في الطواف

ثم يقصد الحجر الأسود ومن كان حجه تمتع يستحضر النية لطواف العمرة وصفة العمرة لمن يحج متمتع

### الطواف

٢٥ ”بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي أبواب رحمتك“ ”فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني

سائر اليوم“ أبو داود 466 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 466

٢٦ المغني 3/381 , ” اللهم أنت السلام ومنك السلام حيناً ربنا بالسلام “ البيهقي

73/5 , حسن إسناده الألباني في مناسك الحج والعمرة 19

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### الطهارة شروط للطواف

14- يشرع في الطواف

ويكون طاهراً وفي ثياب

طاهرة للطواف وذلك لأن

الطهارة من الحدث

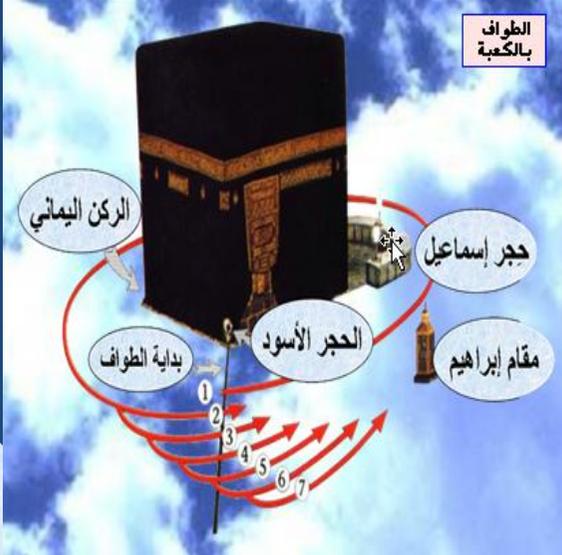
والنجاسة شرائط لصحة

الطواف (27)

15 - ينبغي للرجل دون

المرأة أول ما يقدم

للطواف أن يفعل شيئاً



٢٧ المغني 390/3, ” الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم

فيه فلا يتكلمن إلا بخير“ الترمذي 960, صححه الألباني في الإرواء 1102, ولقوله صلى

الله عليه لعائشة ”لعلك نفست قالت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات آدم افعلي ما

يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري“ مسلم 1211

وإن شك في الطهارة وهو يطوف لا يصح طوافه أما إن شك بعد انتهاء الطواف لم يلزمه

شيء

وإن أحدث في الطواف خرج وتوضأ وأكمل طوافه أما إن طال الوقت على الوضوء أعاد

الطواف من جديد



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## الاضطباع

يكون من ابتداء الطواف إلى انتهائه ، وصفة الاضطباع أن يجعل وسط رداءه داخل إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر<sup>(28)</sup> ، فإذا فرغ من الطواف أعاد رداءه إلى حالته قبل الطواف ، لأن الاضطباع محله الطواف فقط

## الرمل (29)

في الأشواط الثلاثة الأولى فقط ، والرمل إسراع المشي مع مقارنة الخطوات ، وأما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل وإنما يمشي كعادته<sup>(30)</sup>، وليس على أهل مكة رمل

## استلام الحجر

16- يبدأ الطواف بالحجر الأسود فيستلمه إن استطاع ويقبله<sup>(31)</sup>

<sup>28</sup> ” فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى “ صححه الألباني في الإرواء 1094

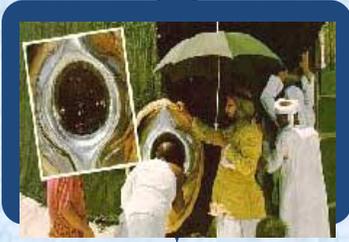
<sup>29</sup> ” لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فبدأ بالحجر الأسود فاستلمه ثم رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعة أشواط “ البخاري 1604 ، الطبراني في الأوسط 191/5

<sup>30</sup> وليس ذلك بواجب ومن نسي فلا أعاد عليه 0 المغني 389/3

<sup>31</sup> عن ابن عمر ” رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله “ البخاري 1610

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

ومعنى استلمه أي مسحه بيده ، فإن لم يتيسر تقبيله قبل يده إن استلمه



بها<sup>(32)</sup> ، فإن لم يتيسر استلامه بيده فإنه

يستقبل الحجر بيده إشارة ولا يقبلها ،

والأفضل ألا يزاحم فيؤذي الناس ويتأذى

بهم<sup>(33)</sup>

يقول الشيخ بن باز رحمه الله ومما ينبغي إنكاره على النساء وتحذيرهن منه: طوافهن بالزينة والروائح الطيبة وعدم التستر وهن عورة فيجب عليهن التستر وترك الزينة حال الطواف وغيرها من الحالات التي يختلط فيها النساء مع الرجال لأنهن عورة وفتنة ووجه المرأة هو أظهر زينتها فلا يجوز لها إبدائه إلا لمحارمها لقول الله تعالى { وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ } [ النور 31 ] فلا يجوز لهن كشف الوجه عند تقبيل الحجر الأسود إذا كان يراهن أحد من الرجال ، وإذا لم يتيسر لهن فسحة لاستلام الحجر وتقبيله فلا يجوز لهن مزاحمة الرجال بل يظفن من ورائهم وذلك خير لهن وأعظم أجرا من الطواف قرب الكعبة حال مزاحمتهم الرجال ولا يشرع الرمل للنساء

٣٢ ” فإن النبي صلى الله عليه وسلم استلمه بيده وقبل يده “المسند 108/2 ، صححه

الألباني في الإرواء 1113

٣٣ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: ” يا عمر ، إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر

فتؤذي الضعيف ، إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر “مسند 28/1 ، أحمد

شاکر ضعف إسناده 190 ، الألباني في مناسك الحج والعمرة قال هو حديث قوي ص 20

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة

-17

يقول  
عند  
استلام  
الحجر:  
بسم  
الله والله  
أكبر



### الكعبة يسار والابتداء بالركن اليماني

18- فيبدأ من الركن الذي فيه الحجر الأسود وهو قبلة أهل خراسان فيستلمه ثم يأخذ على يمين نفسه ويجعل البيت على يساره فإذا انتهى إلى الركن الثاني وهو العراقي لم يستلمه فإذا مر بالركن الثالث وهو الشامي لم يستلمه أيضا ، فلم يستلم الركنين اللذين يليان الحجر لأن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم فلم يسن استلامهما فإذا بلغ الركن اليماني استلمه<sup>(34)</sup> من غير تقبيل ، فإن لم يتيسر فلا يزاحم عليه ويقول بينه وبين الركن الذي فيه الحجر

<sup>34</sup> "كان صلى الله عليه وسلم لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه" صححه

الألباني في الإرواء 1110



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

الأسود: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [البقرة 201] (35)

### الطواف يكون من وراء الحجر لأن الحجر من البيوت

إنما كان كذلك لأن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت جميعه (36)

19- كلما مر بالحجر الأسود استلمه وكبر (37)

20- يقول في بقية طوافه ما أحب من ذكر (38) ودعاء وقراءة القرآن (39)

21- وإن طاف من الدور الثاني أو على سطح الحرم فله ذلك وإن طاف محمولاً أو على عربة فطوافه صحيح (40)

٣٥ المغني 396/3

٣٦ بقوله {وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} [الحج 29] والحجر منه , قالت عائشة ”كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأدخلني الحجر وقال صلي في الحجر إن أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت“ الترمذي 876 وقال حسن صحيح , الألباني في الإرواء 307/4

٣٧ المغني 396/3

٣٨ ”فإنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله“ الترمذي 902

وقال حسن صحيح

٣٩ المغني 391/3

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

### ركعتي الطواف

22- إذا أتم الطواف سبعة أشواط<sup>(41)</sup> تقدم إلى مقام إبراهيم { وَاتَّخِذُوا مِنْ

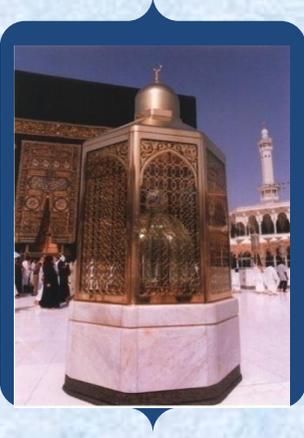
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّئًا } [ البقرة 125 ] ثم صلى

ركعتين خلفه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: الآية { قُلْ

يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } [ الكافرون ] والثانية { قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ } [ الصمد ] بعد الفاتحة<sup>(42)</sup>

وحيث ركعهما ومهما قرأ فيهما جاز



٤٠ ”طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن

بمحجن“ البخاري 1632 , ”طوفي وراء البيت وأنت راكبة“ البخاري 1633

٤١ إن شك في عدد الطواف بنى على اليقين لأنها عبادة فمتى شك فيها وهو فيها بنى على

اليقين وإن أحبره ثقة ممن يطوف معه بعدد طوافه رجع إليه

وإن شك في ذلك بعد فراغه من الطواف لم يلتفت إليه 0 المغني 392/3

٤٢ ”قرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فصلى ركعتين فقرأ فاتحة الكتاب وقل يا أيها

الكافرون وقل هو الله أحد ثم عاد إلى الركن فاستلمه“ النسائي 2963 , صححه الألباني في

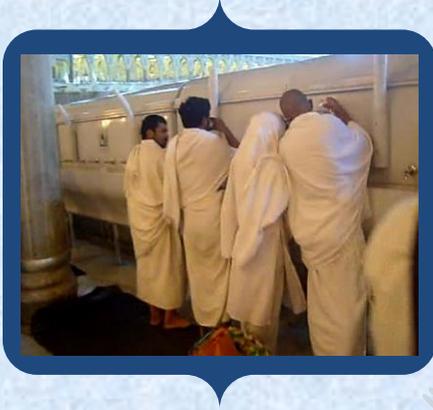
صحيح سنن الترمذي 862



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

ولا بأس أن يصليهما بدون سترة ويمر بين يديه الطائفون من الرجال والنساء<sup>(43)</sup>

فإذا فرغ من صلاة الركعتين رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه إن تيسر له<sup>(44)</sup>



### زمنه

ويشرب من ماء زمزم<sup>(45)</sup> ويفيض على نفسه منها ومائها الآن متوفر في البرادات في كل أنحاء الحرم

٤٣ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلاهما والطواف بين يديه ليس بينهما شيء ”خرج حين فرغ من طوافه إلى حاشية المطاف فضلى ركعتين وليس بينه وبين الطوافين أحد“ النسائي 2959 , ابن حبان 127/6 , ضعفه الألباني في سنن ابن ماجة 2958 , المغني 3/401 ٤٤ المغني 3/403 , ” لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى المقام فقال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فضلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم أتى البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج إلى الصفا“ الترمذي 856 وحسنه , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 856 ٤٥ فإن النبي صلى الله عليه وسلم في حجه أتى مكة فطاف وصلى الظهر و” أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من زمزم فشرب ثم توضأ“ المسند 2/393 , وحسنه الألباني في الإرواء

1124

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

### السعي بين الصفا والمروة

#### الذنو من الصفا والدعاء عند الرقي عليه

23- يخرج إلى المسعى<sup>(46)</sup> فإذا دنا من الصفا قرأ: { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ } [ البقرة 158 ] وقال أبدأ بما بدء الله به ثم يرقى على الصفا

(47) فيستقبل الكعبة ويرفع يديه

فيحمد الله ويدعو ما شاء أن

يدعو فيقول لا إله إلا الله وحده

لا شريك له ، له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء

قدير ، لا إله إلا الله وحده ،

أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم



<sup>46</sup> الأفضل في السعي أن يكون على طهارة وإن انتقض وضوئه أو بدأ على غير طهارة أجزأه ولا شيء عليه وكذا المرأة إن سعت لا يشترط طهارتها من الحيض والنفاس

<sup>47</sup> يتحقق الرقي بمجرد سيره على الميل الأعلى للأرضية بعد انتهاء ممر أهل الأعدار

ويجتهد لرؤية الكعبة من بين الأعمدة إن استطاع وهو يستقبلها وإن لم يمكنه الزحام من

الوقوف للدعاء مضى ودعا في مشيه

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة



الأحزاب وحده ،  
 يكرر ذلك ثلاث  
 مرات ويدعو بين  
 ذلك (48)  
 وما دعا به فجائز

### الركض وهو شدة السعي بين العلمين

24- ينزل من الصفا إلى المروة ماشياً ، فإذا بلغ العلم الأخضر (49) ركض  
 (رمل) الرجل دون المرأة ركضاً شديداً بقدر ما يستطيع إن تيسر له ولا يؤدي  
 أحد (50)

٤٨ ” فلما دنا من الصفا قال إن الصفا والمروة من شعائر الله ابدؤوا بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فكبر الله وحده وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا تصوبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعدا مشى حتى أتى المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا“ البيهقي 413/2 , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 3074  
 ٤٩ العلم الأخضر هو عمود على جدار الحائط ملون بلون أخضر يقابله عمود في الجهة الأخرى باللون الأخضر وبينهما اتصال في السقف باللون الأخضر أيضاً واضح يراه كل من في المسعى



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

فإذا بلغ العلم الأخضر الثاني مشى كعادته حتى يصل إلى المروة يفعل ذلك في كل شوط

25- إذا وصل إلى المروة يرقى عليها ، ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويقول ما قاله علي الصفا (51)

### الانزول للمروة

---

وبعد بمسافة يوجد أيضاً عمود باللون الأخضر بنفس الصفات السابقة فتكون المسافة التي بينهما للسعي الشديد في الأشواط السبعة

٥٠ ” يطوف بين الصفا والمروة وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي وهو يقول لأصحابه اسعوا فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي“ المسند 421/6 , الحاكم 70/4 وصححه الألباني في الإرواء 1072

وليس ذلك بواجب ولا شيء على تاركه

٥١ المغني 405/3

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة



26- ينزل من  
المروة إلى الصفا  
فيمشي في موضع  
مشيه ، ويسعى في  
موضع سعيه ، فإذا  
وصل الصفا فعل  
كما فعل أول مرة  
، وهكذا المروة

حتى يكمل سبعة أشواط ، ذهابه من الصفا إلى المروة شوط ، ورجوعه من  
المروة إلى الصفا شوط آخر<sup>(52)</sup> فيكون ابتدائه من الصفا وانتهائه بالمروة  
والترتيب شرط في السعي وهو أن يبدأ بالصفا فإن بدأ بالمروة لم يعتد  
بذلك<sup>(53)</sup>

27- يقول في سعيه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة

### التفسير

٥٢ المغني 405/3

٥٣ لأن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا وقال نبدأ بما بدأ الله به المغني 406/3  
والحائض إن سعت لا يحسب لها لأن السعي لا بد وأن يسبقه طواف إلا أن تكون طافت  
على طهارة ثم حاضت قبل السعي فتسعى ويحسب لها سواء كان للحج أو العمرة





## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

30- من يأتي بنسك الأفراد (الحج المفرد) فإنه يأتي بنفس هذه الأعمال الطواف والسعي لكنه يبقى على إحرامه لا يقص من شعره ولا يتحلل حتى يحل منه يوم العيد

والطواف الذي أتى به هذا من يريد الحج المفرد يسمى في حقه طواف القدوم وإن لم يأتي بهذا الطواف فليس عليه شيء وسعيه بعد الطواف بالنسبة له يغنيه عن سعي الحج وإن لم يأتي به في هذا الموضع وأجله مع أعمال الحج فليس عليه شيء

31- الذي يحج مقرر يسمى طوافه طواف القدوم أيضاً وإن لم يأتي به فليس عليه شيء ، وسعيه بين الصفا والمروة بعد الطواف يغنيه عن سعي الحج وإن لم يأتي به في هذا الموضع وأجله مع أعمال الحج فليس عليه شيء

وهو سعيًا واحداً للعمرة والحج ، ثم يبقى على إحرامه إن كان مفرداً أو مقرناً حتى يُحل منه (58) يوم العيد

٥٨ "من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً" البخاري





## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

بالعمرة من الغسل والطيب ويلبس ملابس الإحرام وكذا يفعل من يريد الحج من أهل مكة والمرأة المتمتعة تفعل ما فعلته عند إحرامها بالعمرة أيضا من الغسل واللباس والطيب وتفعل مثلها من تريد الإحرام من مكة

2- إذا زالت الشمس في ذلك اليوم أي دخل وقت الظهر أحرم بالحج من مكانه الذي أراد الحج منه سواء في الحرم أو وهو ماشي أو عندما يركب

السيارة أو

من أي

مكان من

مناطق

الحرم هو

فيها فله

أن يحرم

منها

وصفة

الإحرام



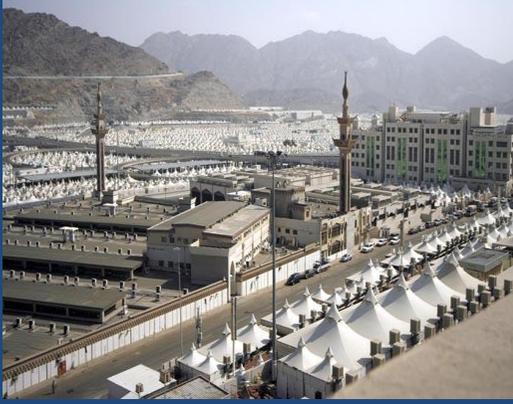
بالحج أن ينوي الإحرام بالحج ويلبي ، فيقول لبيك اللهم حجة

وله أن يشترط فيقول: اللهم إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني(60)

٦٠. "اللهم محلي حيث حبستني" مسلم 369/8

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

### الوصول إلى منى



3- ثم يخرج من مكة إلى منى وكذا يخرج إلى منى من كان حجه مفرداً أو قارناً فإذا وصل منى <sup>(61)</sup> صلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء كل وقت في وقته قصرأ من غير جمع , والقصر هو أن تصلي الصلاة الرباعية ركعتين ثم ينام ثم يصلي بها الفجر <sup>(62)</sup>

٦١ ومتى وصل إلى منى جاز سواء بعد الزوال أو قبل يوم التروية  
 ٦٢ ” فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### أعمال يوم التاسع من ذي الحجة

#### الذهاب إلى عرفة

4- إذا طلعت الشمس يوم عرفة وهو يوم التاسع من ذي الحجة يذهب من



منى إلى

عرفة وإن

ذهب

راكباً كان

أفضل

ليجمع

مجهوده

وقواه

ليتفرغ

للدعاء

والعبادة في ذلك اليوم

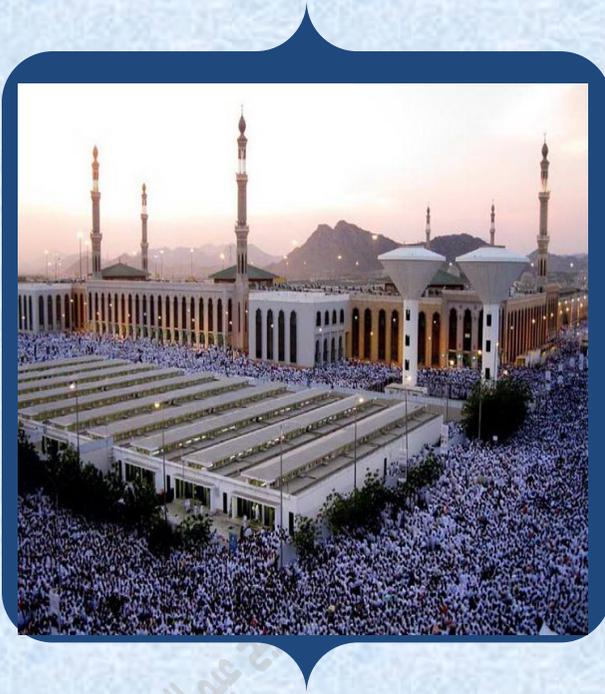
بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم“ مسلم 411/8 من

حديث جابر

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

### بمسجد نمرة وبمصلى الخطبة والصلوة بجمع

#### تقديم للظهر والعصر



5- ينزل بمسجد نمرة

إلى وقت الظهر لأن

النزول بنمرة سنة (63)

فيحضر مع الإمام

خطبة عرفة ويصلي معه

الظهر والعصر قصراً

وجمعاً بينهما جمع

تقديم في وقت الأولى

بأذان واحد وإقامتين ،

كل هذا إن تيسر له

وإن لم يتيسر فلا حرج

٦٣” أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس “مسلم 411/8 من حديث جابر وفيه أيضاً ” ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً“ مسلم 411/8 من حديث جابر

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

ثم يخرج إلى عرفة وكلها موقف إلا بطن عُرنة ويستحب استقبال القبلة وجبل الرحمة إن تيسر , وعرفة كلها موقف (64)

أما إذا خرج من منى ونزل مباشرة في عرفة كمن ينزل في المخيمات سواء نزل قبل طلوع الشمس أو بعد ذلك أو لم يتمكن من الذهاب إلى مسجد نمرة ووجد



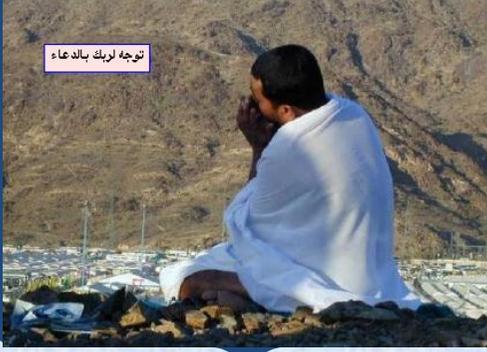
في المخيم  
 من يخطب  
 فيهم فيعرفهم  
 بالموقف  
 وأفعال ذلك  
 اليوم ويصلي  
 بأهل المخيم  
 الظهر والعصر

قصرًا وجمعاً بينهما جمع نعيم أو من يجدوا من يحصب تيهم وصلوا بدون خطبة أو صلى هو في مكانه بمفرده فكل هذا جائز (65)

٦٤ وقف النبي صلى الله عليه وسلم عند الجبل وقال: ”وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف“ مسلم

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

### التفرغ للدعاء



6- بعد الصلاة يستحب أن يتفرغ في هذا الموقف للاجتهاد في ذكر الله سبحانه ودعائه والتضرع إليه ، ويرفع يديه حال الدعاء مستقبلاً القبلة ويدعو بما أحب

وإن لبي أو قرأ شيئاً من

القرآن فحسن ، ويسن أن يكثر من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير(66) وينبغي الإكثار

٦٥ وليس معنى الوقوف بعرفة أن يكون قائم على رجليه ولكن يتحقق الوقوف بالإقامة في المخيمات وغيرها وبالمرور على عرفة ولو كان مغمي عليه ولو لم يستحضر النية ولو وصل في أي وقت من يوم عرفة أو في وقت الليل حتى صلاة فجر يوم العاشر يوم العيد 0 المغني 433/3 ”من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد أتم حجه وقضى تفته“ الترمذي 891 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في الإرواء 1066

٦٦ لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ”خير الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

من هذا الذكر وتكراره بخشوع وحضور قلب فهو خير ما يدعي به في عرفة ,  
وينبغي الإكثار أيضا من الأذكار والأدعية الواردة في الشرع في كل وقت ولا  
سيما في هذا الموضع في هذا اليوم العظيم ويختار جوامع الذكر والدعاء  
ويكثر من أحب الكلام إلى الله وأطيبه سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله  
والله أكبر (67)

ويكثر من  
التهليل  
والتكبير  
والحوقلة  
لتكفير ذنوبه  
وخطاياها ولو



وهو على كل شيء قدير “الترمذي 3585 , حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي  
184/3

٦٧ ” أربع هن من أطيب الكلام وهن من القرآن لا يضررك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد  
لله ولا إله إلا الله والله أكبر “الطيالسي 122/1 , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه  
3811



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

كانت مثل زيد البحر(68)

وإن أراد التحدث مع أصحابه بالأحاديث النافعة أو قراءة ما تيسر من الكتب المفيدة خصوصاً فيما يتعلق بكرم الله وجزيل هباته ليقوى جانب الرجاء في ذلك اليوم كان ذلك حسناً ، ثم يعود إلى التضرع إلى الله ودعائه ويكون المسلم في هذا الموقف مخبتاً لربه سبحانه متواضعاً له خاضعاً لجنابه منكسراً بين يديه يرجو رحمته ومغفرته ، ويخاف عذابه ومقته ، ويحاسب نفسه ويجدد توبة نصوحاً ، لأن هذا يوم عظيم ، ومجمع كبير ، وجود الله فيه على عباده ، ويباهي بهم ملائكته ، ويكثر فيه العتق من النار ، وما رئي الشيطان في يوم هو فيه أذحر ولا أصغر ولا أحقر منه في يوم عرفة إلا ما رئي يوم بدر ، وذلك لما يرى من جود الله على عباده وإحسانه إليهم وكثرة إعتاقه ومغفرته(69)

---

٦٨ ” ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياهم ولو كانت مثل زيد البحر“ الترمذي 3460 وحسنه ، حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي 3460

٦٩ ” ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء؟“ مسلم 1348

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة



فينبغي للمسلم أن يُري الله من نفسه خيرا وأن يهين عدوه الشيطان ويخزه بكثرة الذكر والدعاء وملازمة التوبة والاستغفار من جميع الذنوب والخطايا ويستمر في هذا الموقف مشغلا بالذكر والدعاء والتضرع إلى أن تغرب الشمس (70)

٧٠ من دفع من عرفات قبل غروب الشمس فحجه صحيح وعليه دم لنزوله قبل الغروب , ومن وصل إلى عرفة بعد غروب الشمس فوقف بعرفة ليلاً ونزل في أي وقت من الليل فلا شيء عليه 0 المغني 433/3

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

### نزول المزدلفة والمبيت بها

7- إذا غربت الشمس ينصرف إلى مزدلفة بسكينة ووقار وإكثار من التلبية

وأسرع في

المتسع،

وهكذا يكون

حاله إن ركب

سيارة ونزل

بها(71)



٧١” ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى جبلا(جبل) من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحدته فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله” مسلم 411/8 من حديث جابر

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة



ولا يجوز  
الانصراف قبل  
الغروب<sup>(72)</sup>  
فإذا وصل إلى  
مزدلفة صلى  
بها المغرب  
والعشاء جمعاً  
كل صلاة  
وحدها بأذان  
وإقامتين  
المغرب ثلاث

ركعات والعشاء ركعتين من حين وصوله إليها ، سواء وصل إلى مزدلفة في وقت المغرب أو بعد دخول وقت العشاء وإن كان يخشى ألا يصل مزدلفة إلا بعد نصف الليل فإنه يصلي ولو قبل الوصول إلى مزدلفة ، ولا يجوز أن يؤخر الصلاة إلى ما بعد نصف الليل  
8- يبيت بمزدلفة في هذه الليلة<sup>(73)</sup>

٧٢ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس وقال ”خذوا عني مناسككم“ البيهقي 125/5 ، صححه الألباني في الإرواء 1073

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

النزول للمبيت بالمزدلفة



ويجوز للضعفاء  
والنساء ومن يتولى  
رعاية النساء  
والصبيان أن يدفعوا  
إلى منى بعد  
منتصف الليل<sup>(74)</sup>  
وأما غيرهم فيتأكد  
في حقهم أن يقيموا  
بها إلى أن يصلوا  
الفجر

٧٣ البيات بمزدلفة واجب من تركه عليه دم المغني 441/3 ، ومن دفع من جمع قبل نصف الليل فعليه دم ومن لم يوافق مزدلفة إلا بعد منتصف الليل فلا شيء عليه لأنه لم يدرك جزء من النصف الأول فلم يتعلق به حكم كم أدرك الليل بعرفات دون النهار 0 المغني 442/3  
٧٤ عن ابن عباس ”كنت فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى“ البخاري 1678 ، عن عائشة ”نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به“ البخاري 1681



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

### أعمال يوم العاشر من ذي الحجة

#### الوقوف عند المشعر الحرام

بعد أن يصلي الفجر يوم النحر يقف عند المشعر الحرام<sup>(75)</sup> حتى يسفر الجو جداً فيستقبل القبلة ويكثر من ذكر الله وتكبيره والدعاء قال تعالى {فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ [البقرة 198] }

ويستحب رفع اليدين هنا حال الدعاء وحيثما وقف من مزدلفة أجزأه ذلك ولا يجب عليه القرب من المشعر ولا صعوده<sup>(76)</sup>

9- إذا أسفر جداً دفع قبل أن تطلع الشمس إلى منى<sup>(77)</sup> ويسرع في وادي محسر إن تمكن من ذلك وإن جمع جمار أي أخذ حصاة معه من المزدلفة لرمي الجمار فلا حرج في ذلك

---

<sup>٧٥</sup> يوجد مسجد كبير عند المشعر يقف فيه الإمام في المكان الذي وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم فمن تمكن أن يصلي فيه ويقف عنده فعل ومن وقف في أي مكان فالمزدلفة كلها موقف

<sup>٧٦</sup> لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ”وقمت ههنا يعني على المشعر وجمع كلها موقف“ مسلم 1218, وجمع هي مزدلفة

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### النزول لمنى وجمرة العقبة

10- إذا

وصل إلى

منى قطع

التلبية عند

جمرة

العقبة (78)

وهي

الأخيرة من



فر

www.alriyadhi.com

٧٧” أتى المشعر ا

جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس “مسلم 411/8 وإن لم يتمكن من الدفع إلا بعد ذلك فلا

حرج

٧٨” لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة فرماها سبع حصيات يكبر مع كل حصاة “ البخاري

1683

” يرمي يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس “ مسلم 1299 , وهذا إن كان

بإستطاعته اختيار وقت الفضيلة للرمي أما مع دفع الحملات وخطة السير فمتى وصل رمى قبل

الضحى أو بعده فكله جائز ” سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بعدما أمسيت فقال

لا حرج قال حلقت قبل أن أنحر فقال لا حرج “ البخاري 1723

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

جهة مسجد الخيف ومنى والقريبة من جهة مكة (79) ثم رماها بسبع (80)

حصيات متعاقبات

واحدة بعد الأخرى ،

كل واحدة بقدر

الحمصة تقريباً (81)،

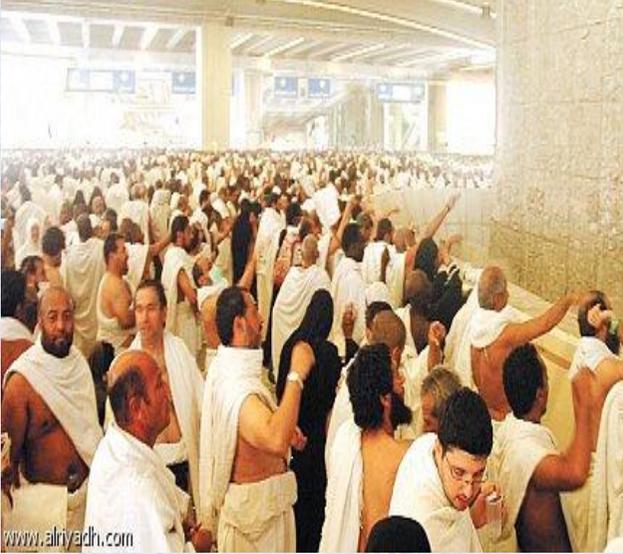
يكبر مع كل حصاة

ويستحب أن يرميها

من بطن الوادي

ويجعل الكعبة عن

يساره ومنى عن



www.alriyadh.com

٧٩ رمى جمرة العقبة واقع في جهة الجنوب وكان مسدود من جهة الشمال بالعقبة التي أزيلت ، لذا كان هذا المرمى ليس دائرة حوضه كاملة الاستدارة كرمى الصغرى أو الوسطى  
والآن الحوض بيضاوي الشكل والشاخص عبارة عن حائط مرتفع في وسطه

٨٠ الأولى ألا ينقص على سبع حصيات فإن نقص حصاة أو حصاتين فلا بأس ، وإن رمى

بست ناسياً فلا شيء عليه ولا ينبغي أن يتعمد 0 المغني 478/3

٨١ ”رمى بسبع حصيات يكبر على كل حصاة من حصى الخذف ثم رمى من بطن الوادي،،

مسلم 419/8



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

يمينه<sup>(82)</sup> , وإن رماها من الجوانب الأخرى أجزاء إذا وقع الحصى في المرمى ، ولا يشترط بقاء الحصى في المرمى وإنما المشترط وقوعه فيه فلو وقعت الحصاة في المرمى ثم خرجت منه أجزاء وله أن يرمي من فوق الجسر



### الذبح

11- إذا فرغ من رمي الجمار ذهب لمكان المذبح<sup>(83)</sup> لشراء الهدى وذبحه<sup>(84)</sup> أو ذبح الهدى

٨٢ ”لما انتهينا إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات“ أبو داوود 1974 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود 1974  
٨٣ ” ثم رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر،، مسلم 419/8  
٨٤ إن ذبح في أي مكان بمنى فمضى كلها منحر وإن ذبح في مكة فحائز والذبح ممتد إلى غروب شمس اليوم الثالث عشر ” كل عرفة موقف وارفعا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعا عن بطن محسر وكل أيام التشريق ذبح وكل فجاج مكة منحر“ الطبراني الكبير 138/2 , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 3012 , وإن ذبح شاة جاز وإن اشترك في بدنة أو بقرة بالسبع جاز والذبح لمن عليه دم متعة أو دم قران أما المفرد فليس عليه ذبح إلا أن يتطوع أو من عليه دم فدية واجب

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة



إن كان معه وإن كان وكل شركة  
بالذبح عنه جاز

### الحلق أو التقصير

12- يحلق رأسه<sup>(85)</sup> أو يقصر من  
والتقصير يعم به جميع جهات  
الرأس والحلق أفضل من التقصير  
والنساء يقصرن من شعر رأسهن

٨٥ ”رمى جمرة العقبة يوم النحر ثم رجع إلى منزله مبنى فدعا بذبح فذبح ثم دعا بالحلاق فأخذ بشق رأسه الأيمن فحلقة 0000“ أبو داود 1981 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 1981 , والحلق أفضل من التقصير , لفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولأنه ”دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة“ مسلم 1303 , ”اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله“ البخاري 1728 , ” ليس على النساء حلق وإنما يقصرن“ الدررطني 271/2 , الدارمي 89/2 , وحسنه ابن حجر في بلوغ المرام البسام 369/3 , صححه الألباني في الصحيحة 605 , فالمرأة تجمع شعرها وتقص منه قدر الأتملة أي رأس الإصبع من المفصل المغني 457/3

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### التحلل الأصغر أو الأول

13- بعد رمي جمرة العقبة والحلق<sup>(86)</sup> أو التقصير يباح للمحرم كل شيء

حرم عليه بالإحرام إلا النساء

ويسمى هذا التحلل الأصغر أو

التحلل الأول



٨٦ ” إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء “ المسند

143/6 , حسنه الألباني لغيره في صحيح ابن خزيمة 2937

ولا يشترط الترتيب في هذه الأعمال ” فجاء رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن

أنحر فقال اذهب ولا حرج ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي

فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا آخر إلا

قال افعل ولا حرج “ البخاري 1735 , والتحلل الأول يحصل بأثنين من الثلاثة الرمي والحلق

والطواف

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### نزول مكة لطواف الإفاضة والسعي لمن عليه سعي

ويسن له بعد هذا التحلل التطيب والتوجه إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة (87)

### طواف الحج

14- ينزل لمكة

فيطوف ويسمى هذا

الطواف طواف الإفاضة

وطواف الزيارة وطواف

الحج وهو ركن من

أركان الحج لا يتم الحج

إلا به (88) ، وهو المراد

في قوله عز وجل { ثُمَّ



٨٧ ، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : ”كنت أطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لإحرامه قبل أن يحرم وحله قبل أن يطوف بالبيت“ البخاري 1539

٨٨ ”فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد

أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا“ البخاري 1556

وإن رمى العقبة وحلق أو ذبح وأخر طواف الإفاضة ليكون إفاضة ووداع يكون تحلل التحلل

الأصغر فقط ولا يتحلل التحلل الأكبر ألا بعد طواف الإفاضة



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ { [ الحج 29 ] يأتي بهذا الطواف من كان حجه متمتع ومن كان مفرد أو قارن يأتي به ولو أتى قبل بطواف القدوم

ثم بعد الطواف وصلاة الركعتين خلف المقام يسعى بين الصفا والمروة

### سعى الحج

وهذا السعي لحجه فيكون طاف وسعى للحج إن كان حجه متمتع

أما من كان حجه

مفرد أو مقرن فإنه

يسعى سعيه هذا

للحج إن لم يكن

قد سعى عند

طواف القدوم فإن

كان قد سعى عند

طواف القدوم

فيكون قد أدى

سعي الحج وقد

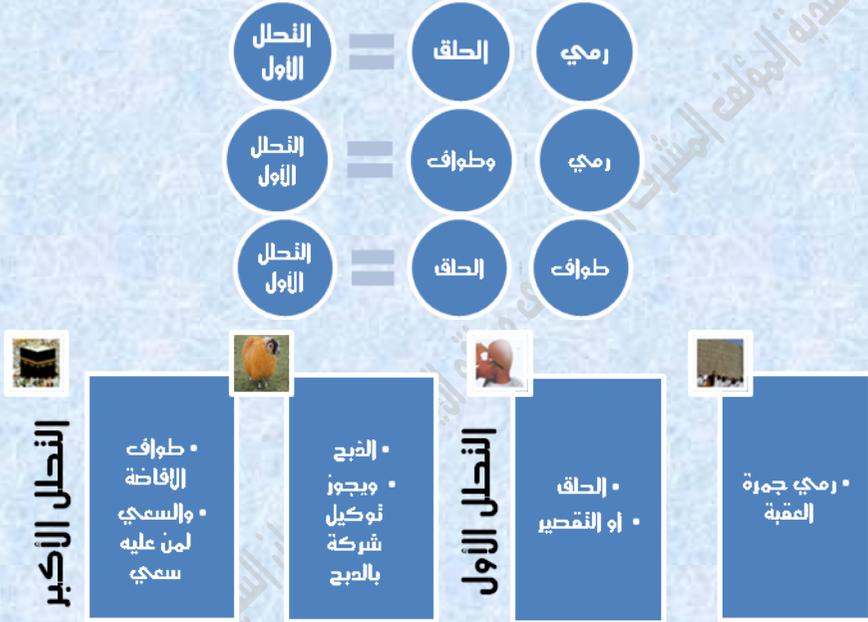
كفاه وليس عليه في هذا المقام سعي



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## التحليل الأكبر

ثم بعد الطواف والسعي يتحلل التحلل الأكبر فقد حل له كل شيء بما فيه إتيان النساء<sup>(89)</sup>



٨٩ ” فرغنا من المناسك جننا فطفنا بالبيت وبالصفا والمرورة وقد تم حجنا“ البخاري 1572 ”نحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى ومن ساق الهدى من الناس“ مسلم 436/8 أي يتحلل التحلل الأكبر من كان حجه مفرد كما حج النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان حجه مقرن كمن ساق الهدى ومن كان تمتع

# الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

## العودة إلى منى

15- يرجع

إلى منى

فيبت بها

ليأتي اليوم

الحادي

عشر

والثاني

عشر<sup>(90)</sup>



٩٠ البيوتة هي البيات يعني امضى الليل سواء نام أو لم ينم فلا يشترط في البيات النوم بل المقصود المقام في منى بقدر نصف الليل سواء نصفه الأول أو الثاني أو مقدار نصفه ويتنفع بهذا من كان خارج منى فإنه يدخل منى ويقضي بها مقدار نصف الليل ويعود إلى مخيمه , ومن يذهب إلى مكة أو غيرها ثم يعود لبياته في منى فحائز , وأما من كان في حكم الرعاة فيسقط عنه البيات فإن النبي صلى الله عليه وسلم ” رخص لرعاة الإبل في البيوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون من الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر“ أبو داود 1975 , وصححه الألباني في الإرواء 1080

# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## أعمال يوم الحادي عشر





# الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

## رمي الجمار (91)

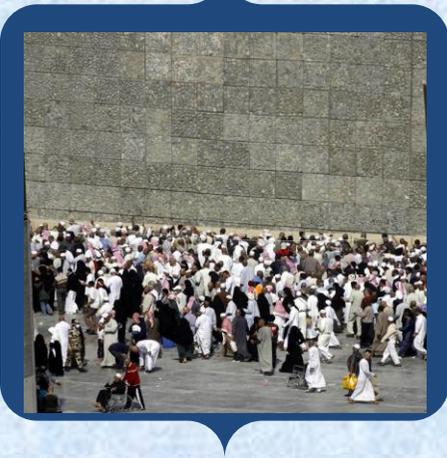
٩١ من يعجز عن الرمي كالصغار يرمي عنهم وليهم أو غيره , انظر العثميين في المنهج لمريد العمرة والحج ص 35 ويقول ص 45 عن

التوكيل في رمي الجمار لا يجوز لمن قدر على رمي الجمار بنفسه أن يوكل من يرمي عنه سواء كان حجه فرضاً أم نفلًا، وأما من يشق عليه الرمي بنفسه كالمريض والكبير والمرأة الحامل ونحوهم فإنه يجوز أن يوكل من يرمي عنه , والذي يرمي عن غيره يجوز له أن يرمي عن نفسه ثم عن موكله في موقف واحد فيرمي الجمرة الأولى بسبع عن نفسه ثم بسبع عن موكله وهكذا في الثانية والثالثة فعن جابر قال ”حججتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم“ ابن ماجه 3038 , وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه 3038

ويقول ابن باز رحمه الله لا بأس بالتوكيل عن المريض والمرأة العاجزة كالحبلى والثقيلة والضعيفة التي لا تستطيع رمي الجمار , أما القوية النشيطة فإنها ترمي بنفسها ومن عجز عنه نهاراً بعد الزوال رمى في الليل , من عجز يوم العيد رمى ليلة إحدى عشرة عن العيد , ومن عجز يوم الحادي عشر رمى ليلة اثني عشرة عن يوم الحادي عشر , ومن عجز في اليوم الثاني عشر أو فاته الرمي بعد الزوال رمى في الليلة الثالثة عشر عن يوم الثاني عشر وينتهي الرمي بطولوع الفجر فلا يرمي إلا بعد الزوال في أيام التشريق انظر فتاوي تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة ص 130

وفي نفس المصدر السابق ص 134, يشترط في التوكيل عن غيره أن يكون حاجاً عن نفسه تلك السنة وإذا وكل أشخاص واحد في الرمي عنهم جاز ما داموا عاجزين عن مباشرة الرمي بأنفسهم

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة



16- يرمي الجمرات الثلاث على الترتيب<sup>(92)</sup> إذا زالت الشمس<sup>(93)</sup>

### الجمرة الصغرى

فيرمي الجمرة الأولى<sup>(94)</sup> وهي أبعد الجمرات عن مكة وهي التي تلي مسجد الخيف بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى ، ويكبر

ومن أراد الرجوع إلى بلده في ذلك اليوم ووكل أحد يرمي عنه ليوم الثاني عشر كان عليه دم لتركه البيات بمنى ودم لترك الرمي ودم لطواف الوداع ولو أتى به لأنه لم يأتي به بعد تمام الأنسك ويأثم بفعله هذا وحجه صحيح .

<sup>٩٢</sup> الترتيب واجب فإن نكس فبدأ بجمرة العقبة ثم الثانية ثم الأولى أو بدأ بالوسطى ورمى الثلاثة لم يجزئه إلا الأولى وأعاد الوسطى والقصوى ، وإن رمى القصوى ثم الأولى ثم الوسطى أعاد القصوى وحدها 0 المغني 477/3

٩٣ عن ابن عمر ”كنا نتحين زوال الشمس فإذا زالت الشمس رمينا“ البخاري 1746  
٩٤ كان بن عمر ”يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله“ البخاري 1751

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

مع كل حصة ، ثم يتقدم قليلاً جهة اليمين ويدعو دعاء طويلاً بما أحب ،  
 فإن شق عليه طول الوقوف والدعاء دعا بما يسهل عليه ولو قليلاً ليحصل  
 السنة



### الجمرة الوسطى

ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات  
 متعاقبات ، يكبر مع كل حصة ، ثم  
 يأخذ ذات الشمال فيقف مستقبلاً  
 القبلة رافعاً يديه ويدعو دعاء طويلاً إن  
 تيسر عليه وإلا وقف بقدر ما يتيسر

### الجمرة الكبرى

ثم يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات  
 متعاقبات يكبر مع كل حصة ثم  
 ينصرف ولا يقف بعدها لدعاء

# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## أعمال يوم الثاني عشر

يرمي الجمار الثلاثة ويفعل كما فعل باليوم الحادي عشر



## التعجيل

17- إذا أتم رمي الجمار في اليوم الثاني عشر، فإن شاء تعجل<sup>(95)</sup> ونزل من منى ، وإن شاء تأخر فبات بها ليلة الثالث عشر والتأخر أفضل<sup>(96)</sup> ، ولا

٩٥ "أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه" الترمذي

889 , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 3015

{ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى } [البقرة 203]

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة

يجب إلا أن تغرب الشمس من اليوم الثاني عشر وهو بمنى فإنه يلزمه التأخر حتى يرمى الجمار الثلاث في اليوم التالي بعد الزوال ، ولكن لو غربت عليه الشمس بمنى في اليوم الثاني عشر بغير اختياره مثل أن يكون قد ارتحل وركب لكن تأخر بسبب زحام السيارات ونحوه ، فإنه لا يلزمه التأخر ، لأن تأخره إلى الغروب بغير اختياره

### أعمال يوم الثالث عشر

يرمي الجمار الثلاث بعد الزوال كما سبق





## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

### طواف الوداع (97)

18- إذا أراد الخروج من مكة إلى بلده لم يخرج حتى يطوف للوداع إلا الحائض فليس عليها طواف وداع (98)، ولا ينبغي أن يقف عند باب المسجد الحرام للوداع ولا يرجع القهقري (99) ويجعل طواف الوداع آخر عهده بالبيت إذا أراد أن یرتحل للسفر ، فإن بقي بعد الوداع لا تنتظر رفقة أو تحميل رحله أو اشترى حاجة في طريقه فلا حرج عليه ، ولا يعيد الطواف إلا أن ينوي تأجيل سفره مثل أن يريد السفر في أول النهار فيطوف للوداع ، ثم يؤجل السفر إلى آخر النهار مثلاً ، فإنه يلزمه إعادة الطواف ليكون آخر عهده بالبيت

---

٩٧ طواف الوداع نوع من أنواع الطواف الثلاثة التي يأتي بها المتمتع وهي طواف العمرة ، طواف الإفاضة ، طواف الوداع ، أما القارن أو المفرد فإن عليه طوافين ، طواف الإفاضة ، طواف الوداع أما طواف القدوم فهو سنة

٩٨ من ترك طواف الوداع عليه دم ، المغني 469/3 لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ”لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت“ مسلم 1327 ، وفي رواية: ”أمر الناس أن يكون

آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض“ البحاري 1756

٩٩ لعدم وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطارة



### العودة إلى بلده

ويركب سيارته إلى بلده أو إلى المطار ليركب الطائرة إن كان مسافر جواً أو إلى الميناء ليركب سفينته إن كان مسافراً بحراً عندما يركب السيارة أو الطائرة أو بالسفينة التي يسافر بها ويأتي بدعاء الركوب ودعاء السفر ، ويعود بحج نسأل الله أن يكون مقبولاً مبروراً قد خرج منه كيوم ولدته أمه وبحال أفضل مما كان عليه قبل الحج ، ونسأل الله أن يكتبه له مراراً



# الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

## ما تفعله المرأة إذا حاضت أو نفست

على حسب حالها مع الإحرام

توضيح لما تفعله المرأة إذا حاضت أو نفست من قبل أن تذهب من بيتها وفي أي حال لها مع الإحرام وما تفعله إذا طهرت مع أي نسك من الأنسك الثلاثة سواء كانت ذاهبة بالسيارة بالبر أو جواً بالطائرة أو بحراً بالسفينة المرأة التي تريد الإحرام وخشيت أن تحيض وأرادت أن تأخذ ما يمنع نزول الحيض بأي شيء مما عرف طبيياً أو بالتجربة أنه لا يسبب لها ضرر ، حتى تؤدي نسكها وهي طاهرة من الحيض فلا حرج في ذلك

وإذا تركت حيضتها لعادتها فتصرفها على النحو التالي

- 1- المرأة متى حاضت لها أن تأتي بكل شيء إلا الطواف
- 2- المرأة إذا حاضت قبل الشروع في السفر لها أن تنظف بإزالة الشعر في بيتها وتغتسل إذا كانت مسافرة بالطائرة ولها أن تنظف في الميقات إن كانت مسافرة بري
- 3 - إذا وصلت إلى الميقات وهي حائض أو نفساء تدخل المغاسل وتغتسل<sup>(100)</sup> ، وتفعل ما تفعله المحرمة غير الطواف بالبيت

---

١٠٠ المرأة تغتسل ولو كانت حائض أو نفساء لأمره صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت وقد أحرمت بالعمرة "أن تغتسل وتحرم" صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 945



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

- والاغتسال عند الإحرام سنة في حق النساء
- 4- الحائض والنفساء تحرم في الميقات أي تعقد الإحرام على نفسها بنوع النسك الذي تختاره من غير صلاة وهي تمشي أو عندما تركب سيارتها المهم أنها لا تغادر الميقات بدون أن تعقد الإحرام على نفسها
- وصفة الإحرام أن تعقده على نفسها بالنية وتلفظ بها فتقول: لبيك اللهم عمرة متمتعة بها إلى حج إذا كانت تحج حج تمتع
- أما من تحج حج قران فتقول لبيك اللهم بحج وعمرة
- أما من تحج حج مفرد فتقول لبيك اللهم بحجة
- أما المسافرة بالطائرة فتسأل مضيفات الطائرة عن وقت محاذاة الميقات حتى لا يفوتها فإذا وصلت إلى محاذاة الميقات أو قبله بقليل تعقد الإحرام على نفسها بالنسك الذي تريده بنفس صفة الإحرام السابق ذكرها
- 5- الحائض والنفساء عندما تصل إلى مكة لا تطوف ولا تدخل المسجد الحرام للجلوس فيه ولها أن تدخل المسعى أو في التوسعات حول الحرم وتجلس
- 6- إذا طهرت تشرع في الطواف وتكون على طهارة وفي ثياب طاهرة للطواف وذلك لأن الطهارة من الحدث شرط لصحة الطواف

---

وأمره صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس لما ولدت بذي الحليفة ”أن تغتسل وتستتفر بثوب وتحرم“ مسلم 404/8 , من حديث جابر



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

ثم تخرج إلى المسعى وتسعى بين الصفا والمروة وكذلك المرأة إذا حاضت بعد طوافها تذهب إلى المسعى وتسعى بين الصفا والمروة

وبعد أن أتمت سعيها قصرت من شعر رأسها وبهذه الأعمال تمت العمرة فتكون العمرة الإحرام ، والطواف ، والسعي ، والتقصير إذا كانت حج تمتع وتكون قد تحللت من العمرة إحلالاً كاملاً وتفعل ما كانت تفعله قبل الإحرام بالعمرة وتبقى في مكة على إحلالها حتى يوم التروية لتحرم بالحج وتكمل باقي حجها

7- إذا أحرمت المرأة من الميقات وكانت قد نوت حج تمتع ثم حاضت قبل أن تطوف للعمرة وجاء عليها يوم التروية ولم تطهر فنوت الحج فدخل على العمرة فتغير نسكها فصارت مقرنة عليها أن تفعل كل ما تفعله المحرمة في حجها من وقوف بعرفة ورمي وذبح وتقصير والبيات في منى لرمي الجمار إلا الطواف (101)، لا تطوف إلا بعد أن تطهر وتكون بهذه الأعمال قد تحللت التحلل الأصغر فحل لها كل شيء حرم عليها بالإحرام كالطيب ونحوه إلا الزوج حتى تكمل حجها كغيرها من النساء الطاهرات

---

١٠١ الحديث عائشة أنها حاضت بعد إحرامها بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ”أفعلني ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري“ البخاري 1650



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

فإذا طهرت طافت بالبيت وسعت سعي الحج لأن سعي الحج لا بد أن يسبقه طواف وتكون أتت بطواف واحد وسعي واحد وأجزئها ذلك عن حجها وعمرتها جميعاً وتحللت التحلل الأكبر من كل شيء وحل لها زوجها وإذا كان طوافها يوافق خروجها من مكة للسفر فإنه يغنيها عن طواف الوداع

8- إذا حاضت المرأة أو نفست بعد أن أحرمت من الميقات لحج مفرد فإن وصلت مكة لا تطوف طواف القدوم وإن سعت لا يحتسب هذا السعي لحجها لأن سعي الحج لا بد أن يسبقه طواف ومتى طهرت قبل الذهاب إلى عرفة وأرادت أن تطوف وتسعى فلها ذلك لأن من النساء من قد تكون حيضتها يوم ومن النساء من تكون أيام

وإن بقيت حيضتها حتى وقفت بعرفة فطهرت أو طهرت في المزدلفة أو طهرت بعد الرجوع إلى منى ورمت وقصرت أو بقيت على حيضتها فكل هذه الأعمال لا تتطلب الطهارة فالطهارة مطلوبة للطواف فقط ومتى طهرت قبل طواف الإفاضة يوم النحر طافت وسعت لحجها , وإن استمرت الحيضة بعد ذلك , تنتظر حتى يأتيها الطهر فمتى طهرت طافت وسعت لحجها

9- متى أدت المرأة مناسكها وهي على طهارة ثم حاضت قبل أن تغادر مكة للسفر إلى بلدها فليس عليها طواف وداع<sup>(102)</sup>

<sup>102</sup> ”رخص للحائض أن تصدر قبل أن تطوف , إذا كانت قد طافت في الإفاضة“ صححه



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

10- المرأة إذا حاضت وأتت بكل أعمال الحج ولم يبقى لها إلا طواف الحج وانتظرت الطهر حتى كانت على وشك رحيل رفقتها المرتبطة بهم في العودة إلى بلدها ولا يمكنها تأخيرهم ولا يمكنها أن تسافر وتعود عن قريب لتأتي بالطواف فعند ذلك تتحفظ وتطوف للضرورة وتسافر<sup>(103)</sup>

---

<sup>103</sup> وهو قول ابن تيمية الفتاوى 244/26 وذهب إليه العثيمين في فتاوى 0 انظر فتاوى

إسلامية 237/2



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## الفصل الثاني



## أحكام الحج

### أحكام الحج

#### معنى الحج

الحج في اللغة القصد , القصد إلى من يعظمه<sup>(104)</sup>  
الحَجّ والحِجّ بفتح الحاء وكسرهما  
الحج في الشرع اسم لأفعال مخصوصة من طواف وسعي ووقوف بعرفة ورمي  
للجمرات وذبح وتقصير في زمن مخصوص

١٠٤ المغني 159/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

وهو التعبد لله عزّ وجل بأداء المناسك على ما جاء في سنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم (105)

### وجوب الحج

الحج هو أحد الأركان الخمسة التي بني عليها الإسلام والأصل في وجوبه الكتاب (106) والسنة (107) والإجماع (108)

١٠٥ المغني 3/172 ، العثيمين شرح المستقنع

١٠٦ الكتاب فقول الله تعالى { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل عمران 97]

١٠٧ السنة ”بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام“ البخاري 8 ، ”أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا“ المسند 2/508 ، البيهقي 4/325 ، صححه الألباني في الإرواء 980

١٠٨ الإجماع

أجمعت الأمة على وجوب الحج على المستطيع في العمر مرة واحدة ”يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه“ النسائي 3578 ، صححه الألباني في إرواء الغليل 980 ، ”



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## العمرة

### معنى العمرة

العمرة في اللغة الزيارة

العمرة في الشرع التعبد لله بالطواف بالبيت ، وبالسعي بين الصفا والمروة ،  
والحلق أو التقصير (109)

### وجوب العمرة

الحج مرة فمن زاد فهو تطوع “سنن الدرقي 2/279 ، صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود 3/1721 ، المغني 3/159  
١٠٩ السنة

وردت أحاديث تدل على وجوب العمرة منها قوله صلى الله عليه وسلم في جوابه لعائشة لما قالت له : يا رسول الله هل على النساء من جهاد ؟ قال: ”عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة“ ابن ماجة 2109 ، صححه الألباني في إرواء الغليل 981 ، العثيمين شرح المستقنع وقوله صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل لما سأله عن الإسلام قال صلى الله عليه وسلم: ”الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتز وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان“ ابن خزيمة 4/356 ، الدارقطني 2/278 وقال هذا إسناد ثابت صحيح ، صححه الألباني في الترغيب 175 ، مناسك الشيخ بن باز ، العثيمين شرح المستقنع



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

تجب العمرة على من يجب عليه الحج<sup>(110)</sup>  
ويسن الإكثار من الحج والعمرة تطوعاً<sup>(111)</sup>

### ما يجزئ لعمرة الإسلام

تجزئ عمرة المتمتع وعمرة القارن

### الحج على الفور للمستطيع

يجب على من لم يحج وهو يستطيع الحج أن يبادر إليه<sup>(112)</sup>

### شروط الحج

شروط الحج خمس<sup>(113)</sup> الإسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة

١١٠ الشرح الكبير 160/3

١١١ فإن عائشة اعتمرت في شهر مرتين بأمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة مع قرانها وعمرة بعد حجها والنبي صلى الله عليه وسلم قال ” العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة “ مسلم 1349 , ” تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة “ الترمذي 810 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في الصحيحة 1185

١١٢ ” تعجلوا إلى الحج ( يعني الفريضة ) فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له “ البيهقي 340/4 , حسنه الألباني في إرواء الغليل 990 , مناسك الشيخ بن باز , العثميين شرح المستقنع

١١٣ المغني 161/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

الشرط الأول : أن يكون مسلماً ، لأن الكافر لا يجب عليه الحج ولا يصح منه إن فعله

الشرط الثاني : العقل ، فالمجنون لا يجب عليه الحج ولا يصح منه لأن الحج لا بد فيه من نية وقصد ، ولا يمكن وجود ذلك من المجنون  
الشرط الثالث : البلوغ فلا يجب الحج على من دون البلوغ لصغر سنه<sup>(114)</sup>، وعدم تحمُّله أعباء الواجب غالباً

ولو حج الصبي صح حجه<sup>(115)</sup> ولكن لا يجزئه عن حجة الإسلام<sup>(116)</sup>

الشرط الرابع : الحرية ، فلا يجب الحج على مملوك لعدم استطاعته

الشرط الخامس : الاستطاعة

والاستطاعة تكون بالمال والبدن وتوضيحها يحتاج إلى بسط لبعض مسائله وفروعه

### الاستطاعة وأنواعها

١١٤ ”رُفِعَ القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبُر ، وعن المجنون حتى يفيق“ ابن ماجه 2041، الترمذي 1423 وحسنه ، صححه الألباني في إرواء الغليل 984

١١٥ المغني 203/3

١١٦ ”أما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى“ الشافعي 290/1 البيهقي 156/5 ، صححه الحافظ في الفتح 61/4 ، وصححه الألباني في الإرواء 986



# الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

## أولاً : استطاعة المال

لا يكون المرء مستطيع بالمال حتى يتحقق الأتي

1- أن يكون عنده مال يتمكن به من الحج ذهاباً وإياباً وأثناء المناسك ، للحصول على الحوائج التي يحتاجها من المطعم والمشرب والملبس والمسكن ومتعلقاته وما يحتاج إليه<sup>(117)</sup> من وسيلة مواصلات ممن يمكن امتلاكه أو أجرة ما يؤجر من المراكب سواء كانت هوائية كالطائرات أو مائية كالسفن أو برية كالسيارات والدواب أو الاشتراك في الحملات حسب مقدرته وما يتناسب مع مستواه<sup>(118)</sup>

2- أن يكون عنده فاضلاً عما يحتاجه من نفقته ليؤمن به النفقة على من يعولهم من زوجة وأبناء وغيرهم ممن يعولهم وتلزمه مئونتهم في مضيه وحتى رجوعه من مطعم ومشرب وملبس ومسكن وما لا بد منه فهم أحوج وحقهم أكد حتى لا يضر بهم<sup>(119)</sup>

١١٧ المغني 171/3

<sup>١١٨</sup> لقوله تعالى : { وَوَلَّيْهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً } [آل عمران 97]

١١٩ المغني 172/3 ، ”كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت“ المسند 195/2 ، صححه

الألباني في الإرواء 989



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

3- أن يكون فاضلاً عن قضاء دينه لأن قضاء الدين من حوائجه الأصلية سواء كان الدين لآدمي معين أو من حقوق الله تعالى كزكاة في ذمته أو كفارات ، أو النذور ، فلا يكون مستطيعاً قادراً إلا بعد قضائها<sup>(120)</sup>

### الدين والحج

وتراعى الاستطاعة مع الديون على النحو التالي :

الدائن

إن كان له دين على مليء باذل له يكفيه للحج لزمه لأنه قادر<sup>(121)</sup> ، بمعنى إن كان له أموال عند إنسان ميسور متى طلبها أعطاه إياها أو ورث ولم يأخذ نصيبه وهي أموال تكفيه للحج وجب عليه الحج ، وإن كانت على معسر أو يتعذر عليه استيفاؤه لم يلزمه الحج

المديون

1- من كان عنده مال إن قضى به الدين لم يتمكن من الحج ، وإن حج لم يقض به الدين ، فهذا ليس بقادر إلا بعد قضاء الديون

2- إذا كان على الإنسان دين فلا حج عليه سواء كان حالاً أو مؤجلاً ، إلا إنه إذا كان مؤجلاً وهو يغلب على ظنه أنه يوفيه إذا حل الأجل وعنده الآن ما يحج به فحينئذٍ يجب عليه الحج

<sup>120</sup> المغني 172/3

<sup>121</sup> المغني 172/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

3- فإذا أذن له صاحب الدين أن يحج لا يكون قادراً لأن المسألة ليست إذناً أو عدم إذن ، المسألة شغل الذمة أو عدم شغلها ، ومن المعلوم أن صاحب الدين إذا أذن للمدين أن يحج فإن ذمته لا تبرأ من الدين ، بل يبقى الدين في ذمته ، فهذا يقض الدين أولاً ثم يحج

4- أما إن أمكنه أن يحج ويعمل ليحصل على مال ، كمن يكلف من عمله لتوفير الخدمات الصحية للحجاج ويعطى مكافأة أو كمن تستعين به الحملات كمشرف على مجموعة على أن يحج معهم ويعطى أجره ، فله أن يحج ، لأنه سيحصل على أموال يستطيع منها أن يسد دينه أو بعضاً من دينه أما إن وجد من يحج به مجاناً<sup>(122)</sup> ، ولا يعطيه شيئاً ، ولو بقي لعمَل ، وحصل أجره فبقاؤه خير من الحج ، وإذا كان لا يحصل شيئاً لو بقي فهنا يتساوى في حقه الذهاب إلى الحج أو عدم الذهاب

ويدخل في هذه الحالة كل من يتوفر له الذهاب للحج على نفقة أصحاب الخير أو منحة على نفقة الدولة وعليه ديون وليس عنده ما يسد وإن جلس دون أن يقبل هذه المنحة لم يعمل ولم يحصل أموالاً . فهذا يتساوى الأمر في حقه إن شاء ذهب إلى الحج وإن شاء لم يذهب

وعلى كل تقدير فإن الحج لا يجب عليه ما دام يبقى في ذمته درهم واحد وأما إن ذهب للحج فحجه صحيح

---

١٢٢ لا يلزمه الحج ببذل غيره 0 المغني 170/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

5- الكفارات أو النذور حكمها كديون الآدميون (123)

إن حج من عليه هذه الحقوق وضيعها صح حجه لأن الحقوق متعلقة بذمته  
فلا تمنع صحة فعل الحج

### الزواج والحج

- 1- إن احتاج إلى النكاح وخاف على نفسه العنت (الوقوع في الزنا) قدم التزويج لأنه في هذه الحالة وجب عليه ولا غنى به عنه فهو كنفقته
- 2- إن لم يخف قدم الحج لأن النكاح تطوع فلا يقدم على الحج الواجب (124)

### العقار الذي يحتاج لسكناه أو لأجرته وغير ذلك

- 1- من له عقار يحتاج إليه لسكناه أو سكنى عياله أو يحتاج إلى أجرته لنفقة نفسه أو عياله أو بضاعة متى نقصها اختل ربحها فلم يكفهم أو سائمة يحتاجون إليها لم يلزمه الحج
- 2- إن كان له من ذلك شيء فاضل عن حاجته لزمه بيعه في الحج فإن كان له مسكن واسع يفضل عن حاجته وأمكنه بيعه وشراء ما يكفيه ويفضل قدر ما يحج به لزمه (125)

---

١٢٣ العثيمين شرح المستقنع مع تصريف

١٢٤ المغني 3/ 172

١٢٥ المغني 3/ 172



# الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

## الأداء وإمكان السير

- يدخل في الاستطاعة أيضاً إمكان السير<sup>(126)</sup> والأداء وفي حكمه الآن
- 1- إمكان الحصول على تأشيرة للخروج من البلد التي فيها أو وجود إذن بالمرور على الطريق الذي يوصله إلى أماكن المناسك
  - 2- الحصول على إذن من عمله بالموافقة على إعطائه إجازة للخروج إلى الحج والتي بناء عليها يستكمل باقي إجراءات الحصول على تأشيرة السماح بالحج

وهذه الأمور ليست من شرائط الوجوب ولكن من شروط السعي لأنها أعمار تمنع نفس الأداء كمن تتوفر فيه شروط الحج الخمسة لكنه ممنوع من السفر فلم يتمكن من الحصول على تأشيرة سفر تمكنه من الإتيان لأماكن المناسك وهذه الحالة متى أزيل المانع وأصبح قادراً على الأداء فعليه الحج مادام لازال قادراً

والحالة الثانية إن تمكن من الذهاب وأدى الحج بدون الحصول على إذن من عمله فهو آثم في مخالفة ولي أمره لفعله ما لا يجوز وهو الذهاب بدون موافقة عمله لكن حجه صحيح

## القدرة



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

إن كان ممن لا يستطيع أن يخدم نفسه والقيام بأمره اعتبرت القدرة على من يخدمه لأنه من سبيله<sup>(127)</sup> كالرجل الكبير والمرأة الكبيرة اللذان يحتاجان من يخدمهما أو المريض الذي يحتاج إلى من يخدمه أو رجل من في مثله له الخدم والحشم روعي فيه القدرة على من يخدمه لأنه من سبيله

### ثانياً : استطاعة البدن

#### المستطيع ببدنه العاجز بماله

1- إن كان قادراً ببدنه دون ماله ، يلزمه الحج والعمرة إذا لم يتوقف أداؤهما على المال ، مثل أن يكون من أهل مكة لا يشق عليه الخروج إلى المشاعر<sup>(128)</sup>

2- من تكلف للحج ممن لا يلزمه الحج مثل من يملك سيارة لكن ليس عنده نفقه لأداء الحج فإن أجر سيارته أو أخذ معه آخرين بأجرة وكان هو سائق لهم فهذا لا يلزمه الحج ولكن استحب له ذلك

3- إن كان يستطيع أن يخرج مع الآخرين يخدمهم مقابل الأنفاق عليه ولا يسأل الناس فهو لا يلزمه الحج لكن أن فعل ذلك يستحب له الحج لأن في ذلك مبالغة في طاعة الله عز وجل

١٢٧ المغني 171/3

١٢٨ لقول الله تعالى { يَا تُورُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ } [الحج 27] العثيمين شرح المستقنع



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

مثل حملة تريد من يعمل معها في خدمة الحجيج ويحج معهم فهذا لا يلزمه الحج لكن إن فعل ذلك يستحب له الحج ومن كان يسأل الناس كره له الحج لأنه يضيق على الناس ويكون كلا عليهم<sup>(129)</sup>

### المستطيع بماله العاجز ببدنه

- 1- إن كان عاجزاً يُرجى زواله كمرض يُرجى أن يزول<sup>(130)</sup> ، انتظر حتى يزول ، ثم يؤدي الحج بنفسه ،
- 2- إن كان عاجزاً لا يُرجى زواله ، كالكبر والمرض المُزمن الذي لا يُرجى برؤه ، فإنه يُنيب عنه<sup>(131)</sup> من يقوم بأداء الفريضة عنه

### الاستنابة في الحج الواجب

### من له أن يستنيب أحد يحج عنه

- 1- المريض الذي لا يرجى برؤه أو الشيخ الذي لا يستمسك جلوسه<sup>(132)</sup> ممن وجدت فيه شرائط وجوب الحج أناب من يحج عنه ويعتمر وقد أجزأ عنه وإن عوفي<sup>(133)</sup>

١٢٩ المغني 173/3

١٣٠ المغني 179/3

١٣١ المغني 177/3

١٣٢ أي لا يقدر على الثبوت على المقعد



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

- 2- إن لم يجد نائباً يحج عنه<sup>(134)</sup> ففي هذه الحالة يثبت الحج في ذمته لأنه جمع شروط الوجوب الخمس للحج وبقي شرط السعي
- 3- متى أحج هذا عن نفسه ثم عوفي لم يجب عليه حج آخر<sup>(135)</sup>
- 4- الحج المنذور كحجة الإسلام في مسائل الاستتابة

### من ليس له أن يستنيب أحداً يحج عنه

من قدر على الحج بنفسه<sup>(136)</sup> لا يجوز له أن يستنيب أحد يحج عنه حجة الإسلام الواجبة عليه

١٣٣ فإن امرأة من حثعم قالت ”يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم“الموطأ 359/1 وفي لفظ قالت ”يا رسول الله إن أبي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحجي عنه“مسلم 1335

١٣٤ المغني 178/3

١٣٥ المغني 178/3

١٣٦ من قدر ببدنه على الحج وهو بصحته وعافيته فهذا ليس له أن يجعل أحد يحج عنه حجة الإسلام الواجبة عليه ، لأنها في هذه الحالة لا تجزء عنه ، ولو كان الذي ناب عنه في هذه الحجة احد أبنائه يعمل قريباً من الحجاز ، فإن هذا الرجل يسقط من عليه الحج أصلاً لعدم استطاعته بالمال ، ولو قلنا إن الابن من عمل أبيه ، فإما يعطيه أبه مالاً يذهب به للحج وإما أن يأتي هذا الابن بالحجة لنفسه ويهب ثواب أجرها لأبيه



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

فمن عليه حجة الإسلام وهو قادر على أن يحج بنفسه ، فحج عنه أحد غيره ، فإن هذه الحجة لا تجزئه ، فقد أجمع أهل العلم على ذلك<sup>(137)</sup>

### الاستنابة وحج التطوع

من أدى حجة الإسلام يصح أن يستناب عنه<sup>(138)</sup> في التطوع سواء كان عاجز عن الحج بنفسه أو كان قادراً على الحج بنفسه

### من يحج أو يعتذر عن غيره سواء كان نائباً أو مستأجراً

1- لا بد أن يكون ممن يصح حجه ، أي على الصفة التي يجزئه فيها حج الفرض ، فلو أقام عنه صبياً لم يجزئه ، لأن الصبي لا يصح حجه الفرض عن نفسه ، فعن غيره أولى

فليس للصبي أن ينوب في الحج عن غيره لأنه لم يسقط فرض الحج عن نفسه

ويحتمل أن للصبي النيابة في حج التطوع دون الفرض لأنه من أهل التطوع دون الفرض

2- من يحج عن غيره عليه ألا يكون عليه فرض كنذر

١٣٧ المغني 180/3

١٣٨ المغني 180/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

3- يجوز للرجل أن ينيب المرأة في الحج ويجوز للمرأة أن تنيب الرجل<sup>(139)</sup>

4- يجوز للرجل أن ينيب أكثر من واحد ليحج عنه في عام واحد وإذا أناب اثنين فأكثر في فريضة فمن أحرم أولاً يقع حجه عن الفريضة وتكون الثانية نفلاً<sup>(140)</sup>

### من حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه

من حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه رد ما أخذ وكانت الحجة عن نفسه<sup>(141)</sup>

فمن لم يحج حجة الإسلام فليس له أن يحج عن غيره , فإن فعل وقع إحرامه عن حجة الإسلام لنفسه<sup>(142)</sup>

١٣٩ المغني 183/3

١٤٠ المغني 187/3

١٤١ المغني 198/3

١٤٢ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”من شبرمة قال قريب لي قال حججت قط قال لا قال فاجعل هذه عن نفسك ثم احجج عن شبرمة“ أبو داود 1811 , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه

2703



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

ويحذر الذي يحج عن غيره بأجرة من أجل رغبته في الدنيا فهو على خطر عظيم لأنه آثر بذلك الدنيا على الآخرة

أما إن كان آخذاً بالأجرة رغبة فيما عند الله ولينفع أخاه المسلم بأداء الحجة عنه وليشارك المسلمين في مشاعر الحج ، وفيما يحصل له من أجر الطواف والصلوات في المسجد الحرام وحضور حلقات العلم فهو على خير عظيم ويرجى له أن يحصل من الأجر مثل أجر من حج عنه

### الحج للمني بإذنه

لا يجوز الحج أو العمرة عن حي إلا بإذنه فرضاً كان أو نفلاً لأنها عبادة تدخلها النيابة فلم تجزء عن البالغ إلا بإذنه ولو كان عاجزاً أما الميت فتحوز عنه بغير إذنه فرضاً كان أو تطوعاً<sup>(143)</sup>

### الحج عن الوالدين الميتين

1- يستحب أن يحج الإنسان عن أبويه إذا كانا ميتين أو عاجزين<sup>(144)</sup>

١٤٣ المغني 184/3

١٤٤ المغني 197/3 ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا رزين فقال ”حج عن أبيك واعتمر“ الترمذي 930 وحسنه ، صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 2906 ، وسألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيها مات ولم يحج فقال ”حجي عن أبيك“ النسائي 3614 ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 885



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

2- يستحب البداءة بالحج عن الأم إن كان تطوعاً أو واجباً عليهما لأن الأم مقدمة في البر (145)

3- إن كان الحج واجباً على الأب دونها بدأ به لأنه واجب فكان أولى من التطوع (146)

### حكم المرأة إذا كان لها محرم

1- المرأة بالمحرم كالرجل في وجوب الحج فمن لا محرم لها لا تكون كالرجل فلا يجب عليها الحج (147)

2- من الاستطاعة للمرأة أن يكون لها مَحْرَمٌ ، فلا يجب أداء الحج على من لا محرم لها لا تمتناع السفر عليها شرعاً ، إذ لا يجوز للمرأة أن تسافر بدون محرم

### المرأة لا يجوز أن تسافر للحج أو غيره إلا ومعها

محرم

١٤٥ قال أبو هريرة ”جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك“مسلم

2548

١٤٦ المغني 197/3

١٤٧ المغني 190/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

1- سواء كان السفر طويلاً أم قصيراً ، وسواء كان معها نساء أم لا ، وسواء كانت شابة أم عجوزاً (148)

2- الحكمة في منع المرأة من السفر بلا محرم : قصور المرأة في الدفاع عن نفسها وهي مطمع الرجال ، وربما تخدع أو تقهر أو تكون ضعيفة الدين فتندفع وراء شهواتها ويكون فيها مطمع للطامعين ، والمحرم يحميها ويصون عرضها ويدافع عنها

### المحرم لا بد أن يكون بالغاً عاقلاً

يشترط أن يكون المحرم بالغاً عاقلاً ، فلا يكفي الصغير الذي لم يبلغ ولا من لا عقل له

### مصارف المرأة

المحرم زوج المرأة وكل من تحرم عليه تحريماً دائماً بقربة أو رضاعة أو مصاهرة

### المحارم من القرابة سبعة

1- الآباء والأجداد وإن علوا سواء من قبل الأم أو من قبل الأب

2- الأبناء وأبناء الأبناء وأبناء البنات وإن نزلوا

١٤٨ ، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم : ” لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم “ المسند

440/2 , صححه الألباني في إرواء الغليل 995



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

- 3- الإخوة سواء كانوا إخوة أشقاء أو لأب أو لأم
- 4- أبناء الإخوة سواء كانوا أبناء أخوة أشقاء أو أبناء إخوة من الأب أو أبناء إخوة من الأم
- 5- أبناء الأخوات سواء كانوا أبناء أخوات شقيقات أو من الأب أو من الأم
- 6- الأعمام سواء كانوا أعماماً أشقاء أو أعماماً من الأب أو أعماماً من الأم
- 7- الأخوال سواء كانوا أخوالاً أشقاء أو من الأب أو من الأم

### المحارم من الرضاع

نظير المحارم من القرابة<sup>(149)</sup>

### المحارم بالمصاهرة

- 1- أبناء زوج المرأة وأبناء أبنائه وأبناء بناته وإن نزلوا سواء كانوا من زوجة قبلها أو معها أو بعدها
- 2- آباء زوج المرأة وأجداده وإن علوا سواء أجداده من قبل أبيه أو من قبل أمه
- 3- أزواج البنات وأزواج بنات الأبناء وأزواج بنات البنات وهؤلاء الثلاث تثبت المحرمية فيهم بمجرد العقد حتى ولو فارقها بموت أو طلاق أو فسخ فإن المحرمية تبقى لهؤلاء

---

١٤٩، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب" البخاري



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

4- أزواج الأمهات وأزواج الجدات وإن علون ، لكن الأزواج لا يصيرون محارم لبنات زوجاتهم أو بنات أبناء زوجاتهم أو بنات بنات زوجاتهم حتى يطنوا الزوجات ، فإذا حصل الوطاء صار الزوج محرماً لبنات زوجته من زوج قبله أو زوج بعده وبنات أبنائها وبنات بناتها ولو طلقها بعد ، أما إذا عقد على المرأة ثم طلقها قبل الوطاء فإنه لا يكون محرماً لبناتها ولا لبنات أبنائها ولا لبنات بناتها

### المحرم إذا امتنع عن الذهاب للحج معها

إن امتنع محرماً من الحج معها مع بذلها له نفقته فهي كمن لا محرم لها لأنها لا يمكنها الحج بغير محرم

### المرأة إذا حجبت بدون محرم

إذا حجبت المرأة بدون محرم صح حجها ، ولكنها تأثم ، لأن المحرمة لا تختص بالحج<sup>(150)</sup>

### المرأة واذن الزوج الحج

المرأة المستطبعة والتي معها محرم يمكن أن يحج بها كأخيها ووجب الحج عليها لا يشترط لها إذن الزوج بل لو منعها فلها أن تحج ، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق<sup>(151)</sup>

<sup>150</sup> العثيمين شرح المستقنع



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## حج الصغير أو الصغيرة

يصح حج الصبي الصغير والجارية الصغيرة<sup>(152)</sup> ولكن لا يجزئهما هذا الحج عن حجة الإسلام<sup>(153)</sup>

### المصغير والمصغيرة الصغير مميّزان

### أولاً: بالنسبة لإحرام الصغار الغير مميّزين

ينعقد إحرامهما بنية الولي عنهما<sup>(154)</sup>

فيجرده من المخيط<sup>(155)</sup> ويلبي عنه ، ويصير الصبي محرماً بذلك فيمنع ما يمنع عنه المحرم الكبير ، وهكذا الجارية التي دون التمييز ينوي عنها الإحرام

١٥١ الشرح الكبير 169/3 ، العنيمين شرح المستقنع

١٥٢ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن ” امرأة رفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم صبياً فقالت يا رسول الله ألهذا حج ؟ فقال نعم ولك أجر “ مسلم 1336 , وعن السائب بن يزيد

قال ” حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين “ البخاري 658/2

١٥٣ لقوله صلى الله عليه وسلم ” أيما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى “ البيهقي 325 ,

صححه الألباني في إرواء الغليل 986

١٥٤ المغني 204/3

١٥٥ المغني 205/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

وليها ويلبي عنها وتصير محرمة بذلك ، وتمنع مما تمنع منه المحرمة الكبيرة(156)

### ثانياً : بالنسبة لطواف الصغار الغير مميزين

1- الصغير أو الصغيرة دون التميز ينوي الولي عنه الطواف أو عنها

2- إن قدرا على المشي مشيا

الركوب

إن ركبا في الطواف والسعي جاز(157)

### ثالثاً: بالنسبة لحمل الصغار الغير مميزين

#### للطواف والسعي

1- المحمول لا يشترط أن تكون الكعبة عن يساره(158)

١٥٦ قال جابر ” خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حججا ومعنا النساء والصبيان فأحرمنا“ وفي لفظ قال ” فلبينا ورمينا عنهم“ ابن ماجه 3038 , وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه 3038

١٥٧ جائز وخاصة عند العجز ، فقد قالت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم حين أمر بالطواف للوداع يا رسول الله ، إني مريضة ، فقال: ”طوفي من وراء الناس وأنت راكبة“ مسلم 1276 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 1882

١٥٨ لأن ظاهر قول الرسول عليه الصلاة والسلام: ”نعم ولك أجر“ مسلم 1336 فدل هذا على أنه يجوز الركوب عند العجز ، والحمل بمعناه أن له حجاً ، ويحمل على ما يحمل عليه



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

- 2- الصبي الذي يعقل النية ولا يستطيع الطواف بنفسه يحمله وليه أو غير الولي بإذن وليه في الطواف وفي السعي يطوف الولي عن نفسه وعن الصبي<sup>(159)</sup> الذي يحمله بطواف واحد إذا نوى الصبي عن نفسه وهو يعقل النية ، فإن الطواف يقع عن الولي وعن الصبي ، لأنه لما نوى الصبي صار كأنه طاف بنفسه وكذا الحال بالصبي<sup>(160)</sup>
- 3- الأفضل لحاملهما ألا يجعل الطواف والسعي مشتركين بينه وبينهما ، بل ينوي الطواف والسعي لهما ويطوف لنفسه طوفا مستقلا ويسعى لنفسه سعيا مستقلا احتياطا للعبادة<sup>(161)</sup>
- 4- إن نوى الحامل الطواف عنه وعن المحمول أجزاء ذلك<sup>(162)</sup>
- 3- ينبغي أن يكونا طاهري الثياب والأبدان حال الطواف لأن الطواف يشبه الصلاة ، والطهارة شرط لصحتها<sup>(163)</sup>

١٥٩ المغني 205/3

١٦٠ العثيمين شرح المستتبع مع تصريف

١٦١ وعملا بالحديث الشريف ”دع ما يريبك إلى ما لا يريبك“ الترمذي 2518 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في إرواء الغليل 12 ، العثيمين شرح المستتبع ، مناسك بن باز ١٦٢ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر التي سألته عن حج الصبي أن تطوف له وحده ولو كان ذلك واجبا لبينه صلى الله عليه وسلم ، وقد طاف أبو بكر بابن الزبير في خرقة

مناسك بن باز

١٦٣ مناسك بن باز



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

6- يفعل في السعي كما في الطواف (164)

### الصبي والجارية المميزان

#### أولاً : بالنسبة لإحرام الصغار المميزين

- 1- يحرمنا بإذن وليهما (165) ، فإن الولي يأمره أو يأمرها بنية الإحرام ، فيقول: يا بني أحرم يا بنيه أحرمي ، لأنهما يميزان
- 2- يفعلان عند الإحرام ما يفعله الكبير من الغسل والطيب ونحوهما
- 3- وليهما هو المتولي لشئونهما القائم بمصالحهما ، سواء كان أباهما أو أمهما أو غيرهما

#### ثانياً : بالنسبة لطواف الصغار المميزين

- 1- الصغير والصغيرة المميزان يلزما بالطواف والسعي وما أمكن الصغير فعله بنفسه من المناسك لزمه فعله ولا ينوب غيره عنه فيه كالوقوف والمبيت بمنى والمزدلفة ونحوهما (166)
- 2- يؤمر الصبي المميز والجارية المميزة بالطهارة من الحدث والنجس قبل الشروع في الطواف كالمحرم الكبير

<sup>١٦٤</sup> العثيمين شرح المستتبع

١٦٥ المغني 204/3

<sup>١٦٦</sup> المغني 204/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### ثالثاً: بالنسبة لحمل الصغار المميزين للطواف

#### والسعي

- 1- إن عجزا عن الطواف والسعي طيفَ بهما (167) وسعي بهما محمولين لأن كلاً منهما مميز يستطيع أن ينوي عن نفسه ويكون الحامل قد نوى عن نفسه فلا أشكال عند ذلك في الحمل
- 2- يفعل الولي عنهما ما عجزا عنه كالرمي ونحوه

### الإحرام عن الصبي الصغير والجارية الصغيرة

#### نفل

ليس الإحرام عن الصبي الصغير والجارية الصغيرة بواجب على وليهما بل هو نفل ، فإن فعل ذلك فله أجر وإن ترك ذلك فلا حرج عليه

### الصغير إذا أحرم لا يلزمه إتمام الإحرام

لأنه غير مكلف ولا ملزم بالواجبات فقد رفع عنه القلم ، فإن شاء مضى وإن شاء ترك ، وهذا القول هو الأقرب للصواب ، وعلى هذا له أن يتحلل ولا شيء عليه ، وهو في الحقيقة أرفق بالناس بالنسبة لوقتنا الحاضر ، لأنه ربما يظن الولي أن الإحرام بالصبي سهل ، ثم يكون على خلاف ما يتوقع ، فتبقى



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

المسألة مشكلة ، وهذا يقع فيه كثيراً من الناس اليوم ، فإذا أخذنا بهذا القول الذي هو أقرب للصواب لعلته الصحيحة زال المشكل(168)

### الصغار ومحنذورات الإهرام

الأول كاللباس والطيب إن أتى به الصغير أو الصغيرة عمداً وسهواً فهذا لا فدية على الصبي أو الصبية فيه لأن عمده خطأ(169) أما إذا ألبسه وليه ليقيه من البرد فله أن يفعل ذلك وعليه الفدية ولا إثم عليه والثاني الصيد وحلق الشعر وتقليم الأظفار فيه الفدية

### المحنذورات

الأشياء التي يجتنبها المحرم قليلة معدودة محدودة والأشياء المباحة هي الكثيرة التي ليس لها حد ولا عد



### محذورات بسبب الإهرام

هي ما يحرم على المحرم فعله بسبب الإحرام وهي :

### الملابس والأحذية

1- لبس الرجال للمخيط عمداً



١٦٨ العثيمين شرح المستتبع

١٦٩ المغني 205/3

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة



الثوب

محفور



الفانلات

محفورة



البنطلونات

محفورة



الشرابات

محفورة

والأحذية وما في حكمها (170)

١٧٠ الشرح الكبير 272/3 , المخيط هو ما يلبس على الموضع الذي جعل له ولو في بعض البدن 0 ابن حجر 470/3 , ”لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف ولا تلبسوا شيئاً مسه الزعفران ولا الورس“ البخاري 1542 القميص يشمل كل ما لبس على قدر البدن مخيطاً أو محيطاً أما لفه على البدن بلا لبس فلا بأس به , العمائم يقصد بها كل ما غطى الرأس مثل الطاقية , السراويلات هي ما يعرف بالبنطلونات , و البرنس الثوب رأسه منه وهو لبس المغاربة , الخفاف ما يلبس في الرجل وغطى القدم وفي حكمه الجوارب , وهذا كله للذكور دون الإناث 0 الشرح الكبير 272/3 ومن لبس شيء من ذلك فعليه الفدية

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة



الأحذية  
مخضورة

المرأة في إحرامها يحرم عليها أن تغطي وجهها ببرقع



البرقع  
مخضور

أو نقاب أو غيره<sup>(171)</sup>

والزعفران والورس نباتات صفراء يصبغ بها الملابس ورائحتها طيبة والنهي عنها للرجال والنساء لعددها من الروائح

أما الهميان وهو الحزام أو السيور أو غيره مما يربط على الوسط ليحكم به الرداء أو مما يوضع فيه النفقة والأغراض فحائز 0 المغني 277/3



الحزام وما يوضع فيه  
النفقة غير مخضورة



١٧١ " لا تنتقب المرأة " الترمذي 833 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في الإرواء 1022



## الحج خطوة بخطوة للإحرام



النقاب محذور



فإن احتاجت إلى ستر وجهها لمرور الرجال قريباً منها ، جاز أن تسدل الثوب فوق رأسها على وجهها



إسدال  
 ثوب من  
 الرأس  
 لفضية  
 الوجه  
 جائز



لفعل عائشة رضي الله عنها ففي حديثها قالت : ”كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه“ أبو داود 1833 ، البيهقي في الكبرى 48/5 ، الألباني في الإرواء 1024 ، وشرط الساتر أن لا يصيب بشرتها ، فإن أصابها ثم ارتفع بسرعة ، فلا شيء عليها لأنه لا يكاد يسلم المسدول من إصابة البشرة

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

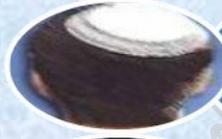
ولا تلبس القفازين<sup>(172)</sup> كالرجل وهما شيء يعمل لليدين



القفاز محذور

### غطاء الرأس

2- تغطية الرأس سواء بعمامة أو شماغ أو غير ذلك<sup>(173)</sup>



الطاقية محذور



الشماغ محذور

### الطيب

3- استخدام الطيب بعد الإحرام في الثوب أو

١٧٢ ” لا تلبس القفازين“ الترمذي 833 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في الإرواء 1022 , ولا يلزم تغطيتها يديها بكمها لمشقة التحرز وفي لبس النقاب أو البرقع أو القفازين فدية

١٧٣ ” لا يلبس القميص ولا العمامة“ البخاري 1542 , أما تظليل الرأس بغير ملاصقة



الشمسية غير محذورة



كالشمسية فلا بأس به للرجال والنساء0 الشرح الكبير 269/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

البدن (174)



استعمال الطيب  
محذور

الأخذ من الشعر

4- الأخذ من شعر الرأس أو البدن (175)



١٧٤ لقوله صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي مات محرماً ” لا تمسوه بطيب “ البخاري  
1267 , مسلم 368/8

وفي استعمال الطيب فدية 0 الشرح الكبير 283/3  
١٧٥ { وَلَا تَحْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدْيُ مَحَلَّهُ } [ البقرة 196 ] فمن أخذ منه عامداً فعليه  
الفدية

أما من أخذ منه لعذر كمداداة جرح برأسه فلا يأثم وعليه فدية , فعن كعب بن عجرة قال ”

أصابني هوام في رأسي وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على  
بصري فأنزل الله عز وجل في فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية فدعاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق رأسك وسم ثلاثة أيام أو أطعم ستة

مساكين“ البخاري 1814 مختصراً , مسلم 257/8 , البيهقي 55/5 بهذا اللفظ

ومن أخذ من شعره خطأ أو نسيان فلا شيء عليه ” إن الله عز وجل عفى لأمتي عن الخطأ  
والنسيان وما استكرهوا عليه“ الطبراني في الكبير 133/11 , الدررطني 170/4 , صححه

الألباني في الإرواء 1027

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة



الآخذ من  
الشعر محذور

### تقليم الأظافر

5- الآخذ من الأظافر سواء اليدين أو الرجلين (176)



تقليم الأظافر  
محذور

### عقد القران

4- لا يتزوج المحرم ولا يزوج غيره (177) ويحرم عليه أن يعقد النكاح لنفسه سواء رجل أو امرأة أو أحدهما محرماً والأخر حلالاً ولا يخطب ولا تخطب منه ابنته أو أخته (178)

١٧٦ فمن آخذ من أظفاره عامداً فعليه الفدية , ومن آخذ من أظفاره خطأ أو نسيان فلا شيء كمن عنده عادة سيئة بقدر أظفاره بأسنانه ” إن الله عز وجل يجاوز لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه“ الطبراني في الكبير 133/11 , الدرقي 170/4 , صححه الألباني في الإرواء 1027

١٧٧ ”لا ينكح المحرم , ولا يُنكح ولا يخطب“ مسلم 1409

تحريم الخطبة لأنها وسيلة لعقد النكاح والسيولة إلى الجماع المحرم قبل التحليلين الأول

والثاني للمحرم , ولأن الجماع هو أغلظ محظورات الإحرام

١٧٨ ومتى تزوج المحرم أو زوج فالنكاح باطل المغني 313/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### الوطء والمباشرة

5- الجماع بعد التحلل الأول (179)

وإن كان الجماع قبل التحلل الأصغر فسد حجه (180) سواء قبل الوقف بعرفة أو بعده

### صيد البر للمحرم سواء من الحل أو من الحرم

6- قتل صيد البر



١٧٩ "قال ابن عباس في رجل أصاب أهله قبل أن يفيض يوم النحر ينجران جزوراً بينهما وليس عليه الحج من قابل" صححه الألباني في الإرواء 1044 , فلم يفسد نسكه وبمضى إلى التنعيم فيحرم ليطوف وهو محرم ويلزمه دم 0 الشرح 320/3 , وأما من طاف ورمى بواقع امرأته قبل الحلاقة فقد "قال ابن عباس فيمن وقع على امرأته قبل التقصير عليه صيام أو صدقة أو نسك" صححه الألباني في الإرواء 1045

١٨٠ لا يفسد الحج بغير الجماع , فإذا فسد فعليه إتمامه وليس له الخروج منه 0 الشرح الكبير 317/3 , وعليه ما حكم به الصحابة "عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان بمضيان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي وقال علي بن أبي طالب وإذا أهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما" الموطأ 382/1 , البيهقي 5 / 167 , صححه الألباني في الإرواء 4/234 , 1068 , معنى يتفرقان إي لا يركبا في مواصلات واحدة ولا في خيمة واحدة أو غرفة واحدة

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة



قتل الصيد  
للمحرج محذور

أو اصطياد<sup>(181)</sup> ما يؤكل منه



صيد البر للمحرج  
محذور

أو المساعدة في صيده بالإشارة عليه أو أكل ما يصاد له من الحلال<sup>(182)</sup> من مناطق غير الحرم ويكون عنده علم بذلك<sup>183</sup> وما ذبحه المحرم من صيده فهو ميتة يحرم أكله<sup>(184)</sup>

<sup>181</sup> قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ } [المائدة 95]

وقوله تعالى { وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا } [المائدة 96]

<sup>182</sup> ”صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم“ أبو داود 1851 ,

الترمذي 846

<sup>183</sup> ولا يحرم صيد البحر ولا أكله 0 تعالى { أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ

وَلِلسِّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا } [المائدة 96] , الشرح الكبير 285/3

قال تعالى { وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ

هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ صِيَامًا } [المائدة 95] أي ينظر إلى

ما قتله من الصيد إلى ما يشابهه في الأنعام و الأنعام هي الإبل والبقر والضأن سواء ماعز أو

شاة

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### ممنوعات بسبب الحرم

هو ما يحرم على المحرم سواء كان حج أو معتمر والحلال الغير محرمين

### صيد الحرم وتنفيذه للمحرم وغير المحرم



محذور  
تنفيذ  
الظير

فمثلاً من قتل حمامة ففيها شاة لأن الحمامة هيئة لسائها في شرب الماء يشابها من الأنعام هيئة الشاة في وضع لسائها لشرب الماء , فهناك تخيير إما تخرج الشاة أو تقدر قيمتها من الأموال وهذه القيمة من الأموال يشتري بها طعام ويعطيه للمساكين 0 الشرح الكبير 332/3 لكل مسكين نصف صاع من طعام أو يصوم عن كل إطعام مسكين يوماً وفي النعامة ناقة لأن رقبة النعامة طويلة والذي يشابها من الأنعام في طول الرقبة الجمل فإما أن يخرج الناقة أو قيمتها بالطعام ويعطي كل مسكين نصف صاع أو صام عن كل إطعام مسكين يوماً

وفي الغزال ماعز وأيضاً شاة "في الغزال شاة" قضى بها عمر وعلى , البيهقي 18/5 صححه الألباني في الإرواء 1052 وهكذا فدية قتل الصيد التي حكمها الصحابة والرجوع إلى حكمهم أولى , أو يرجع إلى أثنين ذوي عدل 0 ابن كثير عند شرح الآية 59 من سورة المائدة مع تصريف

١٨٤ الشرح الكبير 292/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

1- الاصطياد من الحرم أو تنفير صيده (185)

### قطع الشجر



محذور قطع  
الشجر أو  
إخلاقه  
الشوك

2- قطع شجره (186) أو نباته أو يختلى شوكه (187)

### لقطة الحرم



3- التقاط لقطته إلا للتعريف بها أو توصيلها لمكتب تجميع المفقودات

بالحرم (188)

١٨٥ ” لا ينفر صيدها “ البخاري 2434 , الشرح الكبير 361/3

أما قتل الفواسق المؤذية في الحرم والحل أيضاً فقد أبيع للمحرم وغيره ” خمس من الدواب كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم : العقرب والحدأة والغراب والفأرة والكلب العقور “ مسلم 856/2

١٨٦ ” لا يعضد شجرها “ البيهقي 5/195 , ” لا يعضد عضها “ البخاري 2433 , ومن قطع شجرة كبيرة ففيها بقرة والشجرة الصغيرة شاة ” في الدوحة بقرة وفي الجزلة شاة “ صححه الألباني في الإرواء 1060

١٨٧ ” لا يختلى شوكها “ البخاري 2434 , ” لا يحتش حشيشها “ مصنف أبي شيبة 398/7 و صححه الألباني في الإرواء 1059 , الشرح الكبير 3/365 ومن قطع حشيشها

فعليه قيمته



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## الفدية (189)

هي ما وجب بسبب حرم أو إحرام , وهي إما دم أو إطعام أو صوم وهي قسمان

### القسم الأول على الترتيب

يجب الدم فإن لم يجد صام عشرة أيام (190)

وأنواعه أربعة :

1- دم متعة أو قران

2- دم وجب لترك واجب (191)

3- دم الوطاء (192)

4- دم الإحصار (193)

### القسم الثاني على التخيير

وهما نوعان :

١٨٨ ” لا تحل ساقطتها إلا لمنشد“ البخاري 2434

١٨٩ البسام في توضيح الأحكام 311/3

١٩٠ الشرح الكبير 334/3

١٩١ الشرح الكبير 339/3

١٩٢ دم الوطاء بدنة 0 الشرح الكبير 338/3

١٩٣ إن لم يجد الهدي لا يحل قبل الصوم 0 الشرح الكبير 338/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

1- يخير المخرج بين ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين أو صوم ثلاثة أيام في فدية لبس مخيط أو تغطية<sup>(194)</sup> رأس أو طيب أو إزالة شعر من الأذى أو تقليم أظافر<sup>(195)</sup>

2- يخير المخرج في جزاء الصيد بين مثل الصيد من النعم , أو تقوم النعم ويشترى بقيمته طعاماً , لكل مسكين نصف صاع , أو يصوم عن كل إطعام مسكين يوماً<sup>(196)</sup>

---

<sup>194</sup> لبس المخيط وتغطية الرأس إن كان الخطأ والنسيان فلا شيء عليه

١٩٥ الشرح الكبير 330/3

١٩٦ الشرح الكبير 331/3 وصيام العشرة يكون ثلاثة في الحج وسبعة بعد الرجوع وإن

صامها كلها بعد الرجوع جاز الشرح الكبير 335/3 , ولا يجب التتابع في الصيام الشرح

الكبير 336/3



# الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

## الفوات والإحصار

هي حالات تحدث لمن يريد حج أو عمرة بعد عقده الإحرام على نفسه في الميقات دون اشتراط<sup>(197)</sup> ومنها

### الفوات

### تعريفه

فوات الحج بفوات الوقوف بعرفة وهو وقت صلاة فجر يوم العيد يوم العاشر<sup>(198)</sup> ، والفوات يكون للحج فقط وليس للعمرة وقت فوات

### صور الفوات

الغيوبة والإغماء وإضلال الطريق والوقوف خطأ بأرض غير عرفة حتى فوات وقت الوقوف بعرفة

كل من وصل عرفة بعد وقت الوقوف<sup>(199)</sup> سواء كان لعذر حصر أو غيره ما لم يشترط أو لغير عذر كمن حبس لدى أمن الطريق لمخالفته النظام وعدم

---

<sup>١٩٧</sup> أما من اشترط في ابتداء إحرامه أن محلي حيث حبستني فله التحلل ولا شيء عليه 0  
المغني 529/3

<sup>١٩٨</sup> ” لا يفوت الحج حتى ينفجر الفجر من ليلة جمع “ البيهقي 174/5 , صحح إسناده  
الألباني في الإرواء 1065

١٩٩ الترمذي عقب على حديثه رقم 890 بقول أهل العلم وفيه من لم يقف بعرفات قبل طلوع الفجر فقد فاتته الحج ولا يجزئ عنه إن جاء بعد طلوع الفجر ويجعلها عمرة وعليه الحج



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

حصوله على تصريح بالحج ثم أفرج عنه يوم عرفة فذهب لعرفة وقد وصل بعد وقت الوقوف

### ما يتحلل به من فاته الحج (200)

- 1- يقرب إحرامه عمرة إن كان قد أتى بطواف وسعي وحلق أو قصر لعمرة قبل فوات الوقوف بعرفة فيكون قد أتى بأفعالها فيحلل
- 2- يأتي بعمرة يتحلل بها إن كان ذاهب مباشرة دون أن يمر بالبيت قبل فوات وقت الوقوف بعرفة

### ما يلزم من فاته الحج

إن كان حج واجب , يجب عليه

- 1- القضاء<sup>(201)</sup> كالإفساد
- 2- يلزمه هدي<sup>(202)</sup> مع القضاء يسمى هدي الفوات وإن تعذر عليه سنة القضاء يلزمه صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع

من قابل لأن عمر أبا أيوب وهبار حين فاتهما الحج , فأتيا يوم النحر أن يحلا بعمرة ثم يرجعا حالاً ثم يحجا عاماً قابلاً ويهديا فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع

إلى أهله “صححه الألباني في الإرواء 1132

٢٠٠ المغني مع الشرح 507/3

٢٠١ المغني مع الشرح 507/3

٢٠٢ المغني مع الشرح 511/3



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

3- كل من فاته الحج , عليه في موسم الحج الذي بعده , أن يأتي بحجة وتكون بنفس النسك الذي هل به في الحجة التي فاتته

### الإحصار

#### تعريفه

هو المنع أو حبس يمنع من إتمام النسك بعد الإحرام والإحصار يكون للحج ويكون للعمرة

### صور الإحصار

- 1- الحبس كمن يوضع في التوقيف بسبب عدم حصوله على إذن بالحج ولم يتم الإفراج عنه إلا بعد مناسك الحج
- 2- المنع من الوصول إلى البيت (203م) أو الوصول إلى عرفة
- 3- حدوث حوادث تؤدي إلى دخول مستشفى
- 4- مرض
- 5- فقد النفقة

### ما يتحلل به الحصر (204)

٢٠٣ ابن عمر قال ”ما أمرهما إلا واحد إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرة فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى حل منهما بحجة يوم النحر“ مسلم 1230



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

من أحصر أهدي ثم حلق أو قصر وتحلل , كل ذلك بنية التحلل وجوباً ,  
والذبح يكون في موضع الاحصار ومن لم يجد هدى صام عشرة أيام قبل أن  
يحل

### ما يلزم المحصر

المحصر يلزمه قضاء الحج الذي أحصر عنه إذا كان حج واجب أما إن كان  
الحج الذي أحصر عنه تطوعاً فليس عليه شيء  
أما من كسر أو مرض أو عرج فمجرد إصابته بشيء من هذه الأمور فقد حل  
من إحرامه وعليه القضاء (205)

---

{ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ }  
[البقرة 196]

٢٠٥ ”من كسر أو مرض أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل“ ابن ماجة 3078 ,  
الحاكم 1483 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 3078

# الحج خطوة بخطوة للرجل واطراة

## الفصل الثالث



## فضائل الحج

### فضائل الحج

**أولاً : فضائل للحج والحجاج عموماً**

#### الحج أفضل الأعمال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل بمثلهما حجة مبرورة أو عمرة مبرورة" (206)

#### الحج يكفر الذنوب

٢٠٦ أحمد 114/4 , البيهقي في الشعب 4119 , صححه الألباني بشواهده في الإيمان

لأبن تيمية



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه" وفي رواية "غفر له ما تقدم من ذنبه" (207) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أن الحج يهدم ما كان قبله" (208)

### الحج يزيد في الأجل وينفي الفقر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرور ثواب إلا الجنة" (209) وفي رواية "فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث" (210)

### الحج جزاءه الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال إطعام الطعام وطيب الكلام" (211)

٢٠٧ البخاري 1521

٢٠٨ مسلم 121

٢٠٩ الترمذي 810 وقال الترمذي حديث حسن صحيح , الألباني في صحيح سنن الترمذي

حسن صحيح 810

٢١٠ ابن خزيمة 2512 , وابن حبان 3685 , الأصبهاني 1028 , حسنه الألباني في

الترغيب 1105

٢١١ أحمد 3/325 , البيهقي في الشعب 4119 , صححه الألباني لغيره في الترغيب 1104



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### الحج جهاد الضعفاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” الحج جهاد كل ضعيف“ (212)  
” جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني جبان وإني ضعيف فقال  
هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج“ (213) وعن عائشة رضي الله عنها  
قالت ”قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لا  
قتال فيه الحج والعمرة“ (214)

### فضل التعب في الحج والعمرة

عن عائشة رضي الله عنها ” أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في  
عمرتها إن لك من الأجر على قدر نصيبك (تعبك) ونفقتك“ (215)

### نفقة الحج نفقة في سبيل الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم  
بسبعمائة“ (216)

٢١٢ ابن ماجة 2902 , حسنه الألباني في الترغيب 1102

٢١٣ الطبراني في الكبير 2910 , صححه الألباني في الترغيب 1098

٢١٤ البخاري 1520

٢١٥ الحاكم 471/1 و صححه , صححه الألباني في الترغيب 1116



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال "أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما أحججك عليه فقالت أحججني على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي تقرأ عليك السلام وإنها سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما أحججك عليه قالت أحججني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فقال أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله" (217)

### نفقة الحج الله يخلفها لصاحبها

قال صلى الله عليه وسلم "لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك" (218)

### الحجاج وفود على الله الكريم الذي يستحي

### أن يركه مسائل

---

<sup>٢١٦</sup> المنذري في الترغيب 1680 قال رواه أحمد 355/5 والطبراني في الأوسط والبيهقي وإسناد أحمد حسن

<sup>٢١٧</sup> أبو داود 1990 , ابن خزيمة 3077 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 1117

<sup>٢١٨</sup> الهيثمي في المجمع رواه البزار 1151 , الطبراني في الكبير 324/22 ورجال الطبراني رجال الصحيح , الألباني في الصحيحة 3069

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحجاج والعمار وفد الله وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم" (219) الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم" (220)

### ثانياً : فضائل مخصصة بأعمال المناسك



#### فضل الإحرام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه" (221)

#### فضل الابتعاد عن الزينة

عن ابن عمر رضي الله عنهما "أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج؟ قال الشعث التفل . قال فأبي الحج أفضل؟ قال العج والشج" (222)

<sup>٢١٩</sup> البزار 1153 , حسنه الألباني في الترغيب 1108

<sup>٢٢٠</sup> ابن ماجه 2892 , ابن خزيمة 2511 , ابن حبان 965 , صححه الألباني في الترغيب

1108

<sup>٢٢١</sup> الترمذي 810 وقال الترمذي حديث حسن صحيح , ابن خزيمة 2512 , وابن حبان

3685 , الأصبهاني 1028 , حسنه الألباني في الترغيب 1133

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

فضل التلبية ورفع الصوت بها والتبشير على ذلك بالجنة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من مؤمن يلبي لله بالحج إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض " (223)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من ملب يلبي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا عن يمينه وشماله " (224) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"أتاني جبرائيل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية" (225) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "جاءني جبرائيل عليه

٢٢٢ ابن ماجه 2896 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1131 , التفل هو الذي ترك

استعمال الطيب , العج نحر البدن , الشج رفع الصوت بالتلبية

٢٢٣ ابن خزيمة 2512 , وابن حبان 3685 , الأصبهاني 1028 , حسنه الألباني في

الترغيب 1133

٢٢٤ الترمذي 828 , ابن ماجه 2921 , البيهقي 43/5 , ابن خزيمة 2634 , الحاكم

451/1 وصححه , صححه الألباني في الترغيب 1134

٢٢٥ أبو داود 1814 , ابن ماجه 2922 , الترمذي 829 , وقال حسن صحيح , صححه

الألباني في الترغيب 1135

## الحج خطوة بخطوة للرجل والمراة

السلام فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج“ (226) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ”ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر قيل يا رسول الله بالجنة؟ قال نعم“ (227) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه“ (228) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ”أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال العج والشج“ (229)

### فضل البيت ككتابة الحسنات ومحو



### الخطايا

٢٢٦ ابن ماجه 2923 , ابن خزيمة 2628 , الحاكم 450/1 وصححه , حسنه الألباني  
 لغيره في الترغيب 1135  
 ٢٢٧ والبيهقي في الشعب 4029 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1136 , أهل المللي إذا  
 رفع صوته بالتلبية  
 ٢٢٨ الطبراني في الأوسط 7943 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1136 , آبت الشمس  
 بذنوبه أي غربت بذنوبه وخرج منها  
 ٢٢٩ ابن ماجه 2924 , الترمذي 827 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1138 , العج  
 رفع الصوت بالتلبية , والشج الذبح



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
”إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا  
كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة“ وفي رواية ”فإن لك من الأجر  
إذا أمت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك  
حسنة ورفعت لك درجة“ (230)

### فضل استلام الحجر الأسود



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في استلام الركنين الحجر الأسود والركن  
اليماني ” إن استلامهما يحط الخطايا“ (231) وفي لفظ ” إن مسحهما  
كفارة للخطايا“ (232)

٢٣٠ الطبراني في الأوسط 2341 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1113

٢٣١ أحمد 3/2 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب 1139

٢٣٢ الترمذي 959 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب 1139



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة



### فضل الطواف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من طاف أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة " " ما رفع رجل قدما ولا وضعها إلا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات " (233)



### فضل ركعتي الطواف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل عليه السلام " (234)

### فضل ماء زمزم

٢٣٣ أحمد 2/3 , صححه الألباني لغيره في الترغيب 1139

٢٣٤ الطبراني في الكبير , البزار 1082 , ابن حبان 1887 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم" (235) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "زمزم طعام طعم وشفاء سقم" (236)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال "كنا نسميها شباغة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال" (237)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبرائيل عليه السلام وسقيا الله إسماعيل عليه السلام" (238)

٢٣٥ الطبراني في الكبير 11167 , حسنه الألباني في الترغيب 1161  
 ٢٣٦ البزار 1169 , صححه الألباني في الترغيب 1162 , طعام يشبع من أكله , وشفاء من

الأمراض

٢٣٧ الطبراني في الكبير 10637 , صححه الألباني لغيره في الترغيب 1163  
 ٢٣٨ الدارقطني 289/2 , الحاكم 473/1 و صححه , حسنه الألباني لغيره في الترغيب

1164





## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاءوني شعثاً من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم له" (241)

### فضل المزدلفة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أتاني جبرائيل عليه السلام آنفا فأقراني من ربي السلام وقال إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثر خير الله وطاب" (242)

### فضل رمي الجمار

<sup>٢٤١</sup> المسند 224/2 الطبراني في الكبير , البزار 1082 , ابن حبان 1887 , حسنه الألباني

لغيره في الترغيب 1112 , 1131

<sup>٢٤٢</sup> رواه ابن المبارك , صححه الألباني لغيره في الترغيب 1151





## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

### فصل الحلاقة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتهها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة" (247) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نورا يوم القيامة" (248)



### فصل الصلاة في الحرم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من

<sup>٢٤٦</sup> الطبراني في الكبير ، البزار 1082 ، ابن حبان 1887 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب  
1112

<sup>٢٤٧</sup> الطبراني في الكبير ، البزار 1082 ، ابن حبان 1887 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب  
1112

<sup>٢٤٨</sup> الطبراني في الأوسط 2341 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1113



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

مائة ألف صلاة فيما سواه“ (249) وقال صلى الله عليه وسلم ”أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام“ (250)

### فضل طواف الوداع



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك , يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى“ (251) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”طوافك بالبيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك“ (252)

٢٤٩ المسند , ابن ماجه , صححه الألباني في الترغيب 1173

٢٥٠ البزار , وصححه الألباني لغيره في الترغيب 1175

٢٥١ الطبراني في الكبير , البزار 1082 , ابن حبان 1887 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب

1112

٢٥٢ الطبراني في الأوسط 2341 , حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1113



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

### ما يجده الحاج إذا مات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة" (253)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال "بيننا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فأقصعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فإنه يبعث يوم القيامة مليباً" (254)

### ثالثاً : فضل كفالة الحاج

من تكفل بمساعدة غيره على أداء الحج كان له من الأجر مثل ما نال الحاج من أجور وخيرات هذه الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم "من جهز غازياً , أو جهز حاجاً , أو خلفه في أهله , أو فطر صائماً كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء" (255)

<sup>٢٥٣</sup> أبو يعلى 637/11 , صححه الألباني لغيره في الترغيب 1114

<sup>٢٥٤</sup> البخاري 1267

<sup>٢٥٥</sup> ابن خزيمة 2064 , والنسائي في الكبرى 3330 , صححه الألباني في صحيح الترغيب



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

ويزداد على ذلك أن هذا الحاج من شكره لله أن يدعو لمن يمكنه من أداء الحجة وأقل ما يقدمه له الدعاء بالمغفرة ودعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب مجاب ودعائه له بالمغفرة مجاب لقوله صلى الله عليه وسلم ” يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج “ وفي لفظ ” اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج “ (256)

والنفقة التي تنفق على الحاج من أعظم النفقات لأنها كالنفقة في سبيل الله أي كالنفقة في الجهاد ومع ذلك الله يخلفها على صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف “ وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة “ (257) فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ” أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما أحججك عليه فقالت أحججني على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي تقرأ عليك السلام

---

<sup>٢٥٦</sup> البزار 1072 ، الطبراني في الصغير 1089 وابن خزيمة 22506 والحاكم 441/1

وصححه ، حسنه محققو الترغيب 1661

<sup>٢٥٧</sup> المنذري في الترغيب 1680 قال رواه أحمد 355/5 والطبراني في الأوسط والبيهقي

وإسناد أحمد حسن



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

وإنها سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما أحججك عليه قالت أحججني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله<sup>(258)</sup> وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ”لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك“<sup>(259)</sup>

---

<sup>٢٥٨</sup> أبو داود 1990 , ابن خزيمة 3077 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 1117

<sup>٢٥٩</sup> الهيثمي في المجمع رواه البزار 1151 , الطبراني في الكبير 324/22 ورجال الطبراني

رجال الصحيح

# الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

## الفصل الرابع



أدعية  
تناسب  
مع الحج



أدعية تناسب مع المناسك



ما يتناسب من الدعاء عند رؤية البيت



- اللهم أنت السلام , ومنك السلام , حيناً ربنا بالسلام
- اللهم زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً , وتكريماً ومهابةً وبراً , وزد من عظمه وشرفه , ممن حجه واعتمره , تعظيماً وتشريفاً , وتكريماً ومهابةً وبراً , الحمد لله كثيراً , كما هو أهله , وكما ينبغي لكرم

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامطراة

وجهه وعز جلاله , الحمد لله الذي بلغني بيته , ورآني لذلك  
أهلاً , والحمد لله على كل حال

- اللهم إنك دعوت إلى حج بيتك الحرام , وقد جئتك لذلك
- اللهم تقبل مني, واعف عني, وأصلح لي شأني كله, لا إله إلا أنت



### ما يتناسب من الدعاء عند استلام الحجر



- باسم الله والله أكبر
- إيماناً بك , وتصديقاً بكتابك , ووفاءً بعهدك , وإتباعاً لسنة نبيك  
محمد صلى الله عليه وسلم



### ما يتناسب من الدعاء بين الركنين



- {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [ البقرة 201 ]



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

■ **اللهم** أني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة

إذا جاء الركن اليماني قال

■ **اللهم** قنعني بما رزقتني ، واخلف لي عن كل غائبة بخير

■ **اللهم** اجعله حجاً مبروراً ، وسعيّاً مشكوراً ، وذنباً مغفوراً ، رب

اغفر وارحم ، واعف عما تعلم ، وأنت الأعز الأكرم ، رب قني

شح نفسي



### ما يتناسب من الدعاء إذا دنا من الصفا



■ قرأ { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }

[البقرة 158] نبدأ بما بدأ الله به

■ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على

كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ،

وهزم الأحزاب وحده

ويدعو بين ذلك ويكرر ثلاث مرات

■ **اللهم** اعصمني بدِينك ، وطواعيتك وطواعية رسولك



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمطراة

- **اللهم** جنبني حدودك
- **اللهم** اجعلني ممن يحب ملائكتك وأنباءك ورسلك ,  
وعبادك الصالحين
- **اللهم** جنبني إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك , وإلى عبادك  
الصالحين
- **اللهم** يسرني لليسرى , وجنبني العسرى , واغفر لي في الآخرة  
والأولى , واجعلني من أئمة المتقين , واجعلني من ورثة جنة  
النعيم , واغفر لي خطيئتي يوم الدين
- **اللهم** قلت قولك الحق ادعوني أستجب لكم , وإنك لا تخلف  
الميعاد
- **اللهم** إذ هديتني للإسلام , فلا تنزعني منه , ولا تنزعه مني حتى  
تتوفاني على الإسلام
- **اللهم** لا تقدمني إلى العذاب , ولا تؤخرني لسوء الفتن

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة



### ما يتناسب من الدعاء في عرفه



- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير
- الله أكبر الله أكبر والله الحمد ، الله أكبر الله أكبر والله الحمد الله ، أكبر الله أكبر والله الحمد لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد

- اللهم أهدني بالهدى ، وقني بالتقوى ، واغفر لي في الآخرة والأولى
- اللهم إنك ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، وتعلم سري وعلايتي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري ، أنا البائس الفقير ، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق ، المقر المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل . وأدعوك دعاء الخائف الضريب ، من خشعت لك رقبتة ، وذل لك جسده ، وفاضت لك عينه
- إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني ، وقد خلقتني ضعيفاً ، ومن أولى بالعفو عني منك ، وعلمك فيّ سابق ، وأمرك بي محيط ،

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

أطعتك بإذنك والمنة لك , وعصيتك بعلمك والحجة لك ,  
فأسألك بوجوب حجتك وانقطاع حجتي , وبفقري إليك وغناك  
عني , أن تغفر لي وترحمني

■ **اللهم** أطعتك بنعمتك في أحب الأشياء إليك , شهادة أن لا إله  
إلا الله , ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك , الشرك بك , فاغفر  
لي ما بينهما

■ **اللهم** أنت أنس المؤمنين لأوليائك , وأقربهم بالكفاية من  
المتوكلين عليك , تشاهدكم في ضمائرهم , وتطلع على سرائرهم ,  
وسري لك مكشوف , وأنا إليك ملهوف , إذا أوحشتني الغربة ,  
آنسني ذكرك , وإذا كثرت عليّ الهموم , لجأت إليك استجارة  
بك , علما بأن أزمة الأمور بيدك , ومصدرها عن قضائك

■ **اللهم** قد آويتني من ضنائي , وبصرتني من عمائي , وأنقذتني من  
جهلي وجفائي , أسألك ما يتم به فوزي , وما أومل في عاجل  
دنياي , ومأمول أجلي ومعادي , ثم ما لا أبلغ أداء شكره ولا أنال  
إحصاءه وذكره , إلا بتوفيقك وإلهامك , أن هيجت قلبي القاسي  
على الشخوص إلى حرمك , وقويت أركانِي الضعيفة لزيارة عتيق  
بيتك , ونقلت بدني لإشهادي مواقف حرمك , اقتداءً بخليلك ,  
واحترافاً على مثال رسولك , وإتباعاً لآثار خيرتك وأنبيائك

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

وأصفيائك ، عليهم والسلام، وأدعوك في مواقف الأنبياء عليهم السلام ، ومناسك السعداء ، ومساجد الشهداء ، دعاء من أتاك لرحمتك راجياً ، عن وطنه نائياً ، ولقضاء نسكه مؤدياً ، ولفرائضك قاضياً ، ولكتابك تالياً ، ولربه عز وجل داعياً مليباً ، ولقلبه شاكياً ، ولذنبه خاشياً ، ولنفسه ظالماً ، وبجرمه عالماً ، دعاء من عمت عيوبه ، وكثرت ذنوبه ، وتصرمت أيامه ، واشتدت فاقته ، وانقطعت مدته ، دعاء من ليس لذنبه سواك غافراً ، ولا لعيبه غيرك مصلحاً ، ولا لضعفه غيرك مقويماً ، ولا لكسره غيرك جابراً ، ولا لمأمول خير غيرك معطياً ، ولا لما يتخوف من حر ناره غيرك معتقاً

■ **اللهم** وقد أصبحت في بلد حرام ، في شهر حرام ، أسألك أن لا تجعلني أشقى خلقك المذنبين عندك ، ولا أخيب الراجين لديك ، ولا أحرم الآملين لرحمتك الزائرين لبيتك ، ولا أخسر المنقلبين من بلادك

■ **اللهم** وقد كان تقصيري ما قد عرفت ، ومن توبيخي نفسي ما قد علمت ، ومن مظالمي ما قد أحصيت ، فكم من كرب منه قد نجيت ، ومن غم قد جليت ، وهم قد فرجت ، ودعاء قد استجبت ، وشدة قد أزلت ، ورخاء قد أنلت ، منك النعماء وحسن القضاء ، ومني الجفاء وطول الاستقصاء والتقصير عن أداء



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

شكرك , لك النعماء , فلا يمنعك من إعطائي مسألتي , من حاجتي إلى حيث انتهى لها سؤالي , ما تعرف من تقصيري , وما تعلم من ذنوبي وعيوبي

■ **اللهم** فادعوك راغباً , وانصب لك وجهي طالبا , وأضع لك خدي مذنباً راهباً , فتقبل دعائي , وارحم ضعفي , وأصلح الفساد من أمري , وأقطع من الدنيا همي وحاجتي , واجعل فيما عندك رغبتى

■ **اللهم** واقلبنى منقلب المدركين لرجائهم , المقبول دعاؤهم , المفلوج حجتهم , المبرور حجهم , المغفور ذنبهم , المحطوط خطاياهم , الممحو سيئاتهم , المرشود أمرهم , منقلب من لا يعصي لك بعده أمراً , ولا يأتي بعد مائثاً , ولا يركب بعده جهلاً , ولا يحمل بعده وزراً , منقلب من عمرت قلبه بذكرك , ولسانه بشكرك , وطهرت الأدناس من بدنه , واستودعت الهدى قلبه , وشرحت بالإسلام صدره , وأقررت بعفوك قبل الممات عينه , وأغضضت عن المآثم بصره , واستشهدت في سبيلك نفسه , يا أرحم الراحمين , وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً , كما تحب ربنا وترضى , ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة



### ما يتناسب من الدعاء عند المشعر



■ **اللهم** كما وقفنا فيه , وأربيتنا إياه , فوقفنا لذكرك , كما هديتنا ,  
واغفر لنا وارحمنا , كما وعدتنا , بقولك قول الحق



### ما يتناسب من الدعاء عند الجمرات



■ يدعو بما دعا به في عرفة ويقول  
■ **اللهم** اجعله حجا مبرورا , وذنبا مغفورا

# الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

## الفصل الخامس



### أصل أنسك الحج

### أصل الأنسك أعمال صالحة

هذه الأنسك التي يأتي بها الحجاج إنها في الأصل أفعال قدمها الله عباد صالحين بإخلاص فكافئهم الله بأن جعلها أنسك يأتي بها الحجاج من بعدهم وهذه قصتهم

إبراهيم عليه السلام لما هاجر من بلاد قومه نزل بزوجه سارة<sup>(260)</sup> أرض مصر , وكان على مصر جبار من الجبابرة اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبأ ( ٢٦١ ) , وكانت سارة قد أعطيت شطر الحسن<sup>(262)</sup> , وشاهدها الرجل الذي

<sup>٢٦٠</sup> ابن حجر في الفتح 452/6 نقله عن ابن قتيبة

<sup>٢٦١</sup> ابن حجر في الفتح 451/6 نقله من كتاب التيجان

<sup>٢٦٢</sup> مسلم , وعند أبي يعلى ” أعطى يوسف وأمه شطر الحسن يعني سارة ” ابن حجر في الفتح 452/6



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

كان يبيع القمح لإبراهيم وهي تطحن فم على إبراهيم عند الملك (263) ، فقال له: نزل ها هنا بأرضك رجلاً معه امرأة من أحسن النساء ولا ينبغي أن تكون لغيرك ، فأرسل إليها ، فأتي بها للملك ، فلما أدخلت عليه ذهب يتناولها ، لما رآها لم يتمالك أن بسط يده إليها (264)

فدعت وقالت اللهم إن كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر (265) فقبضت يده قبضة شديدة ، واختنق حتى صار كأنه مصروع يركض برجله (266) ، فقال لها ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ، فدعت الله قالت اللهم إن يمت يقولوا هي التي قتلته ، فأرسل الله يده وأطلق ، ثم تناولها الثانية فقبضت يده أشد من القبضة الأولى ، فقال لها ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ، فدعت الله ، فأطلق فدعا بعض حجته ودعا الذي جاء بها (267) ، وقال له إنك لم تأتي يانسان ، إنما أتيتني بشيطان ، وكانوا قبل الإسلام يعظمون أمر الجن جداً ويرون أن كل ما وقع من خوارق العادة من فعلهم وتصرفهم ولما وقع له من الصرع بسببها عظم أمرها فقال أرجعوها إلى إبراهيم وأخدمها هاجر ، وهبها لها

٢٦٣ ابن حجر في الفتح 452/6 نقله من كتاب التيجان

٢٦٤ مسلم 123/15

٢٦٥ ابن حجر في الفتح 453/6

٢٦٦ ابن حجر في الفتح 453/6

٢٦٧ مسلم



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

لتخدمها لأنه أعظمها أن تخدم نفسها في الطحن ، وقال هذه لا تصلح أن تخدم نفسها ، أخرجوها من أرضي وأعطائها هاجر ، وكانت هاجر من قرية بصعيد مصر كان أبوها من ملوك القبط (268) قبل أن يستولى على مصر ابن سبأ

فحفظ الله سارة التي حفظت الله لأنه في ذلك الوقت لم يكن أحد على وجه الأرض يعبد الله إلا إبراهيم وزوجته (269)، ولحفظها فرجها ونفسها لله ولزوجها حفظها الله فلم يمكن الفاجر من أن ينال منها شيء وأرجعها الله لزوجها ومعها هاجر هدية لتكون آمة لها

فأتت سارة إلى إبراهيم ومعها هاجر وكان إبراهيم يصلي (270) وقالت له رد الله كيد الكافر الفاجر واخدمني هاجر

وعاد إبراهيم إلى أرض الشام بزوجته وآمتها هاجر ثم قالت سارة لإبراهيم عليه السلام إن الرب قد حرمني الولد، فادخل على أمتي هذه لعل الله يرزقك منها ولداً. فلما وهبتها سارة لإبراهيم ودخل إبراهيم عليه السلام بها فحملت منه ودخلت في سارة غيرة النساء فغارت منها فهي أجمل نساء البشر ولم

٢٦٨ ابن حجر في الفتح 453/6 القبط لفظة تطلق على سكان مصر ولا علاقة لها بدين سكانها

٢٦٩ كما جاء عند البخاري 3358

٢٧٠ ابن حجر ذكر من كتاب التيجان أن الملك لما "أمر بإدخال إبراهيم وسارة عليه ثم نحى إبراهيم إلى خارج القصر وقام إلى سارة، فجعل الله القصر لإبراهيم كالقارورة الصافية فصار يراها ويسمع كلامهما" الفتح



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

تحمل من زوجها وهذه آمتها تحمل منه ، واشتدت بها الغيرة بعدما ولدت هاجر إسماعيل (271) حتى اتخذت هاجر منطلقاً فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي أثرها على سارة ، فجاءت الحكمة الربانية فأمر إبراهيم إن يخرج بإسماعيل وأمه إلى مكة لفصل النزاع بينهما وحملوا على البراق (272)

وجاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي تُرضعُهُ ، حتى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ (273) فَوْقَ زَمْرَمٍ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَاباً فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقاً ، فَتَبِعْتُهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَاراً ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذْنٌ لَا يُضِيْعُنَا. فَاَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (37) } (إبراهيم). حتى قوله

٢٧١ إسماعيل عليه السلام ولد لإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة . ابن كثير 15/4

٢٧٢ البراق دابة الأنبياء تشبه البرق في سرعتها . لسان العرب مادة برق

٢٧٣ الدوحة شجرة كبيرة كانت موجودة بجوار موضع بئر زمزم الحالي مكان المسجد

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

{ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } (37) { إبراهيم).



### أصل النسيء

وجعلت أم إسماعيل ترضع وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً؟ فلم تر أحداً. فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت بطن الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحداً؟ فلم تر أحداً، فعملت ذلك سبع مرات . فلذلك سعى الناس بينهما<sup>(274)</sup>



### أصل فلقى زمزم

لما أشرفَت على المروة سمعت صوتاً فقالت: أغث إن كان عندك خير، فإذا هي بالملك جبريل عند موضع زمزم، فبَحَثَ بعقبه أو بجناحه على الأرض،



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا ، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف  
يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً (275). فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة (276)، فإنها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله  
واطمأنت على ابنها بهذا الخبر ، أنه سوف يبني البيت هو وأبوه ، فعلمت أن ابنها سيكبر ويتعرع ، فهذه قصة فلق زمزم التي كانت منة من الله لهذه المرأة التي أخلصت في تفويض أمرها لله وطاعته في مقامها مع ولدها في هذا الوادي الذي لم يكن به أنيس  
وكان البيت (277) مرتفعاً من الأرض كالرابية ، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله

٢٧٥ أي ظاهراً جازياً على وجه الأرض

٢٧٦ ” لا تخافي أن ينفد الماء “ ” لا تخافي على أهل هذا الوادي ظمأ فإنها عين يشرب بها ضيفان الله “ ”

فقلت بشرك الله بخير “ ابن حجر في الفتح 463/6

٢٧٧ ” أن آدم أول من بنى البيت ، وقيل: بنته الملائكة قبله “ عبد الرزاق ، ” بعث الله جبريل إلى آدم فأمره ببناء البيت فبناه آدم ، ثم أمره بالطواف به وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس “ البيهقي ، ” لما كان زمن الطوفان رفع البيت ، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لإبراهيم وأعلمه مكانه “ ، ذكر هذه الرواية ابن حجر في الفتح 463/6 ، ذكر الروايات وضعها الألباني في الثمر

المستطاب 510



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

فيأتي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشام لينظر في أمرهما ولما كبر إسماعيل وترعرع وصار يذهب مع أبيه ويمشي معه وقد شب وارتحل ، وأصبح يتحمل السعي مع أبيه في أمور دنياه معيناً له على أعماله فآتهما الاختبار العظيم وكان يومئذ إسماعيل بن ثلاث عشرة سنة {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ} (الصفوات 102) أي شب وصار يسعى في مصالحه كأبيه، أي لما أطاق ما يفعله أبوه من السعي والعمل، رأى إبراهيم عليه السلام في المنام أنه يؤمر بذبح ولده هذا.

### أصل سبب تسمية يوم التروية

رأى إبراهيم في ليلة التروية كأن قائلاً يقول إن الله يأمرك بذبح ابنك فلما أصبح روى في نفسه أي فكر أهذه رؤية من الله أم حلم من الشيطان فسمي يوم التروية (281)



### أصل سبب تسمية يوم عرفة

فلما كانت الليلة الثانية رأى ذلك أيضاً وقيل له الوعد فلما أصبح عرف أن ذلك من الله فسمي يوم عرفة



٢٨١ وأيضاً لأن هذا اليوم كان يتزود فيه الحجاج بالماء قبل ذهابهم إلى عرفة



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

ورؤيا الأنبياء وحي فكان هذا اختبار من الله عز وجل لخليله في أن يذبح هذا الولد العزيز الذي جاءه على كبر، وقد طعن في السن، بعد ما أمر بأن يسكنه هو وأمه في بلاد قفر، وواد ليس به حسييس ولا أنيس، ولا زرع ولا ضرع، فامثل أمر الله في ذلك، وتركهما هناك ثقة بالله وتوكلاً عليه فجعل الله لهما فرجاً ومخرجاً، ورزقهما من حيث لا يحتسبان. ثم لما أمر بعد هذا كله بذبح ولده، وهو بكره ووحيدته الذي ليس له غيره، أجاب ربه وامثل أمره، وسارع إلى طاعته.



### أصل رهي بهمة العقبة



وتمثل الشيطان في صورة رجل ثم أتى أم الغلام فقال أين ذهب إبراهيم بابنك قالت غدا به لبعض حاجته (282) قال فإنه لم يغد به لحاجة إنما ذهب به ليذبحه (283) قالت ولم يذبحه قال زعم أن ربه أمره بذلك قالت فقد أحسن أن يطيع ربه فيئس منها الشيطان وذهب في أثرهما فقال للغلام أين يذهب بك أبوك قال لبعض حاجته

قال إنه لا يذهب بك لحاجة ولكنه يذهب بك ليذبحك قال ولما يذبحني قال يزعم أن ربه أمره بذلك قال فو الله لئن كان الله تعالى أمره بذلك ليفعلن

٢٨٢ القرطبي 104/15

٢٨٣ القرطبي 105/15 , ابن كثير 336/4

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطائرة

فئس منه فتركه , ولحق بإبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال أين تريد والله لأظن أن الشيطان قد جاءك في منامك فأمرك بذبح ابنك فعرفه إبراهيم فقال إليك عني عدو الله فو الله لأمضين لأمر ربي فلم يصب الملعون منهم شيئاً<sup>(284)</sup> ورماه إبراهيم بسبع حصيات عند جمرة العقبة حتى ذهب



### أصل رمي الجمار الثلاثة



ولما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض<sup>(285)</sup> ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ومضى إبراهيم لأمر الله , فكانت هذه قصة رمي الجمار بمنى

<sup>٢٨٤</sup> القرطبي 105/15

<sup>٢٨٥</sup> رفعه ابن عباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيطان ترجمون وملة أبيكم إبراهيم تتبعون 0 ابن خزيمة 2967 , الحاكم 466/1 وصححه ووافقه الذهبي , وصححه الألباني في الترغيب 1156 , والرمي الآن بالترتيب الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة



### أصل من الذبح



وكان إبراهيم قد وجد من ابنه الجلد والصبر طاعة لله تعالى وطاعة لأبيه على صغر سنه فعرض على ولده أمر ربه ليكون أطيب لقلبه وأهون عليه من أن يأخذه قسراً ويذبحه قهراً فقال له : { يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى } (الصافات102).

فبادر الغلام الحليم، فسر والده وقر عينه وهو يقول له امضي لما أمرت به وطع ربك {يَأْتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} (الصافات102). وهذا الجواب في غاية السداد والطاعة للوالد ولرب العباد. قال إسماعيل لأبيه أمض لما أمرك الله من ذبحي سأصبر وأحتسب ذلك عند الله عز وجل

{فَلَمَّا أَسْلَمَا (103) } (الصافات: 103) استسلما وانقادا إبراهيم أمثل أمر الله تعالى وإسماعيل طاعة لله ولأبيه أي استسلما لأمر الله وعزما على ذلك. {وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} أي ألقاه على وجهه. وأراد أن يذبحه من قفاه لئلا يشاهده في حال ذبحه وسمى إبراهيم وكبر، وتشهد الولد للموت. وأمر



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة

إبراهيم السكين على حلق إسماعيل فلم تقطع شيئاً جعل بين السكين وبين رقبته صفيحة من نحاس (286)

فعد ذلك نودي من الله عز وجل: { أَنْ يَأْبُرْهِمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) } (الصفات) أي: قد حصل المقصود من اختبارك وطاعتك، ومبادرتك إلى أمر ربك، وبذلك ولدك للقربان، كما سمحت بيدك للنيران، وكما مالك مبذول للضيفان ولهذا قال تعالى: { إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) } (الصفات) أي: الاختبار الظاهر البين.

من إقدمه على المكاره بصبر وشجاعة هو وابنه بالتطبيق العملي لتنفيذ أمر الله لذلك صرف الله عنه المكاره والشدائد وجعل لهما من أمرهما فرجاً ومخرجاً وكان الله قد شرع لإبراهيم ذبح ولده ثم صرفه إلى الفداء ليثيب لإبراهيم على ذبح ولده وعرفه على ذلك، وهذا هو البلاء الواضح الجلي ولم يكن في سرعة الاستسلام لهذا الذابح المتدفق رحمة على ولده بأعظم من الذبيح المستسلم لأعظم مكروه في الدنيا فكلاهما بلغا قمة الاستسلام والطاعة لربهما في أعظم اختبار كانت النتيجة بعدما ردا قلوبهما إلى الله أن رد الله إسماعيل إلى أبيه لذا نزل الفداء (287) { وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (107) } (الصفات) أي وجعلنا فداء ذبح ولده ما يسره الله تعالى له من

<sup>286</sup> ابن كثير في قصص الأنبياء عند قصة الذبح

<sup>287</sup> حنيفة 316/2



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

العوض عنه وهو كبش أبيض أعين أقرن، كان يرتع في الجنة وكان عليه عهن أحمر. هبط عليه من جبل ثبير الذي يطل على منى من الجهة الشمالية لها فذبحه بمنى ، وهو الكبش الذي قربه ابن آدم فتقبل منه فكان مخزوناً حتى فدي به إسماعيل (288) وذبحه إبراهيم ففدي إسماعيل بذبح عظيم

### أصل سبب تسمية يوم النحر

وسن الذبح لنا من ذلك اليوم الذي سمي يوم النحر لنحر هذا الكبش الذي ظل رأسه معلق بقرنيه في ميزاب الكعبة حتى يبس وكانت قريشاً توارثوا قرني الكبش الذي فدي به إبراهيم خلفاً عن سلف وجيلاً بعد جيل (289) وكان إسماعيل قد شب مع أبناء جرهم ، فأنفسَهُم وأعجبَهُم حينَ شَبَّ ، فلما أدركَ زَوْجُهُ امرأة منهم. وماتت هاجر أمُّ إسماعيل (290)، فجاء إبراهيم بعدما تزوجَ إسماعيلُ يُطالِعُ تَرَكَتَهُ ، فلم يجدَ إسماعيل ، فسألَ امرأته وهي عمارة بنت سعد بن أسامة بن أكيل العماليقي، (291) عنه فقالت: خَرَجَ يَبْتَغِي لنا

٢٨٨ القرطي 104/15

٢٨٩ هذا الكبش الذي ظل رأسه معلق بقرنيه في ميزاب الكعبة حتى يبس وكانت قريشاً توارثوا قرني الكبش الذي فدي به إبراهيم خلفاً عن سلف وجيلاً بعد جيل إلى أن بعث الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الإسلام ابن كثير 19/4

٢٩٠ قيل دفنها إسماعيل ودفن هو معها في حجر إسماعيل

٢٩١ إبراهيم رآها فظة غليظة فأوصاها لإسماعيل بأن يحول عتبة بابه ، فلما قصت على إسماعيل الخبر والوصية قال ذلك أبي يأمرني أن أطلقك فطلقها



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

وكان إسماعيل يخرج يتصيد ثم يرجع وكان أول من ركب الخيل وكانت قبل ذلك وحوشاً فأنسها وركبها وسألها إبراهيم عن عيشتهم وهيتتهم وقال هل عندك ضيافة فقالت: ليس عندي ضيافة نحن بشر ، نحن في ضيق وشدة ، فشكت إليه بهذا فقالت: أما الطعام فلا طعام ، وأما الشاة فلا تحلب إلا الشخب وأما الماء فعلى ما ترى من الغلظ

قال: فإذا جاء زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يَغِيْرُ عْتَبَةَ بابه. فلما جاء إسماعيلُ كأنه أنس شيئاً فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخٌ كذا وكذا كالمستخفة بشأنه ، فسألنا عنك فأخبرته ، وسألني كيف عيشتنا ، فأخبرته أنا في جهدٍ وشِدَّة. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ، ويقول: غَيْرِ عْتَبَةَ بَابِك. قال: ذاك أبي ، قد أمرني أن أفارقك ، الحَقِي بِأَهْلِكَ ، فطَلَّقْهَا ، وتزوج منهم أخرى (292)، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ، ثم أتاهم بعدُ فلم يجدْه ، فدخَلَ على امرأته وهي السيدة بنت مضا بن عمرو الجرهمي ، فسألها عنه فقالت: خرجَ يَتَّبِعِي لَنَا. ذهب ليتصيد وهو يجيء الآن إن شاء الله تعالى ، فانزل يرحمك الله . فقال لها: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشتهم وهيتتهم فقالت: نحن بخيرٍ وسعة ، وأثنت

---

٢٩٢ جاء إبراهيم إلى بيت ابنه فتسهلت له بالإذن وأحسنن التحية وقربت الوضوء والطعام ، فأوصاها لإسماعيل بأني قد رضيت عتبه بابك ، و لما قصت على إسماعيل الوصية قال ذلك أبي يأمرني بإمساكك فأمسكها وولدت له اثني عشر ولداً ذكراً



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

على الله. فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم. قال فما شرايكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء.

ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم لدعا لهم فيه، فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام، ومريه يُثبِتُ عتبةً بابه. فلما جاء إسماعيلُ قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخٌ حسنُ الهيئة وأنتت عليه فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير. قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تُثبِتَ عتبةً بابك. قال: ذاك أبي، وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك. ثم لبث عنهم ما شاء الله.

وجاءت الملائكة لإبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة تبشره بإسحاق ويعقوب ولد من صلب إسحاق قال: " الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحاق إن ربي لسميع الدعاء ".

وقال إبراهيم لله تعالى: ليت إسماعيل يعيشت. فقال الله قد استجبت لك في إسماعيل وباركت عليه وكثرته ونميته جداً كثيراً، ويولد له اثنا عشر عظيماً وأجعله لشعب عظيم.

وبعد ذلك أمر الله إبراهيم ببناء بيت يعبد فيه ويذكر، ولم يعرف مكانه وبعث معه جبريل لذلك حتى أراه الموضع وكان إبراهيم يعتاد إسماعيل لزيارته

## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة



### أصل الطواف بالبيت

وجاء إبراهيم بعد ذلك وإسماعيلُ يَبْرِي نَبْلاً له تحت دَوْحَةٍ قَرِيباً مِنْ زَمْرَمَ ، فلَمَّا رَأَهُ قَامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ . ثم قال : يا إسماعيلُ ، إن الله أَمَرَنِي بِأَمْرٍ . قال : فاصْنَعْ ما أَمَرَكَ رَبُّكَ . قال : وَتُعِينُنِي ؟ قال : وَأَعِينُكَ

وأرشد الله تعالى إبراهيم مكان البيت { وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ } [ الحج 26 ] وأشار إبراهيم إلى أكمة مُرتَفَعَةٍ ، وقال فإن الله أَمَرَنِي أَنْ أُنْبِيَهَا هُنَا بَيْتاً ، وبعث الله ريحاً فكشف لهما ما حول الكعبة عن أساس البيت الأول الذي بناه آدم لما أمره ربه لما هبط من الجنة وقال له يا آدم اذهب فابني لي بيتاً وطف به واذكرني عنده كما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي وضرب جبريل بجناحه الأرض فأبرز لآدم عن أس ثابت بالأرض السابعة السفلى وقذفت إليه الملائكة الصخر وبناه وكان يطوف به والمؤمنين من ولده إلى زمن الطوفان من الغرق فرفع الله البيت وبوأ مكانه لإبراهيم ورفع إبراهيم هذه الأسس قال تعالى { وَإِذْ يُرَفِّعُ إِبْرَاهِيمُ أَلْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ } [البقرة: 127] فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني ونزل جبريل بالحجر الأسود إلى إبراهيم فوضعه في مكانه الذي عليه وارتفع البناء وجاء إسماعيل بحجر المقام ووضعه لأبيه فقام عليه وهو يبني



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطراة



وإسماعيل يناوله الحجارة ولم يعينهما أحد في البناء رغم وجود قبيلة جرهم , فجعللا بينان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [البقرة: 127] هذا هو الأصل



في الطواف بالبيت (293)

فأعادا بناء الكعبة أول بيت وضع للبركة والهدى لعموم الناس بمكة. { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) } (آل عمران)



### أصل التلبية في أداء الحج

وأمر الله إبراهيم إن ينادي في الناس فقال تعالى { وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا } [الحج 27]

٢٩٣ وأصل الطواف قبل إبراهيم آدم عليه السلام وقبله صنع الملائكة حول العرش



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

ناد في الناس بالحج داعيا لهم إلى حج هذا البيت الذي أمرناك ببنائه قال يا رب كيف أبلغ الناس وصوتي لا ينفذهم , من يسمعني , قال أنت تنادي وعلينا البلاغ فقام على مقامه وصاح فقال يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج ليشيكم الجنة ويجيركم من عذاب النار وإن ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فتواضعت الجبال أرجاء الأرض حتى تحمل الريح هذا الصوت في كل مكان فأسمع الله من في أرحام النساء وأصلاص الرجال فأجابه كل من آمن ومن كان سبق في علم الله وكتب أنه يحج إلى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك , ومن أجاب يومئذ مرة حج مرة ومن أجاب مرتين فمرتين<sup>(294)</sup> وهذا أصل التلبية في أداء الحج

وهكذا كان لإبراهيم وآل إبراهيم من محبة الله وعبادته والإيمان به وطاعته ما لم يكن لغيرهم فخصهم الله بأن جعل لبيته الذي بنوه له خصائص لا توجد لغيره وجعل ما جعله من أفعالهم قدوة للناس وعبادة يتبعونهم فيها في السعي ورمي الجمار والذبح والطواف والقبلة<sup>(295)</sup>

٢٩٤ حسنه ابن حجر في الفتح 468/6 , ابن كثير 226/3 , القرطي 43/12

٢٩٥ ابن تيمية 485/17

بالنسب إلى المراجع في مصادر العزو لهذه القصص فكما تبين معنا لشروح ابن حجر في الفتح وترجيحاته وكذا ابن كثير في تفسيره والقرطي في تفسيره , مع روايات البخاري 3364 , 3365 وانظر قصص الأنبياء للمؤلف والبداية والنهاية وتاريخ الطبري والكامل في التاريخ وابن خلدون



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

### ختاماً آداب الحج

إن المسلم وهو يأتي بهذه العبادة الجليلة التي تشمل أنواعاً من التقرب إلى الله بالتذلل والخضوع والخشوع وبذل النفس والنفيس من النفقات وتحمل المشقات والأسفار ومفارقة الأهل والأوطان كل ذلك طاعة لله تعالى وشوقاً إليه ومحبة له وتقرباً إليه في قصد الكعبة المشرفة والبقاع المقدسة , عليه أن يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حجه وأعماله كلها ويتعد عما ينقص حجه من الرفث والفسوق والعصيان والجدال الباطل لقوله تعالى { أَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ } [البقرة 197]

وحتى يكون حجه مبرور عليه ألا يخالطه شيء من الآثام ويوفي فيه الأحكام فيكون حجه مقبولاً وعلامة كون حجه مقبولاً هو إتيانه بجميع أركانه وواجباته مع إخلاص النية واجتناب ما نهى عنه وتظهر ثمرته عليه بأن يكون حاله بعد الحج خيراً منها قبل الحج

ينبغي على الحاج أن يقصد بحجه وجه الله تعالى والتقرب إليه وأن يحذر أن يقصد حطام الدنيا أو المفاخرة أو حيازة الألقاب أو الرياء أو السمعة فإن ذلك سبب في بطلان العمل وعدم قبوله (296)



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

ونسأل الله أن يتقبل من الجميع حجهم

هدية المؤلف المشرف العام على مواقع الإيمان لدفع الأذى عن القادرين طالب



# الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

## الفهرس

3 ..... المقدمة

5 ..... الفصل الأول

5 ..... أنواع الأنساء الثلاثة

5 ..... حج التمتع

5 ..... حج القران

6 ..... حج الأفراد

8 ..... المواقيت

11 ..... الأعمال التي يؤتى بها في الميقات أو مضافه

14 ..... صفة الإهرام

15 ..... الاشتراط

15 ..... التطيية

17 ..... الوصول إلى مكة

18 ..... الطواف

19 ..... الطهارة شرط للطواف

20 ..... الاضطباع

20 ..... الرمل

20 ..... استلام الحجر

22 ..... الكعبة يسار والابتداء بالركن الفرسانى

23 ..... الطواف يكون من وراء الحجر أن الحجر من البيت

24 ..... ركعتى الطواف

25 ..... زمزم



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

- 26 ..... **النسعي بين الصفا والحروة**
- 26 ..... **الدين من الصفا والذعاء عند الرقي عليه**
- 27 ..... **الركض وهو شدة السعي بين العلمين**
- 28 ..... **النزول للحروة**
- 29 ..... **التقصير**
- 32 ..... **أعمال يوم الثامن من ذي الحجة**
- 34 ..... **الوصول إلى منى**
- 35 ..... **أعمال يوم التاسع من ذي الحجة**
- 35 ..... **الذهاب إلى عرفة**
- 36 ..... **مسجد نمرة وسماع الخطبة والصلاة جمع تقديم للظهر والعصر**
- 38 ..... **التفرغ للذعاء**
- 42 ..... **نزول المزدلفة والمبيت بها**
- 45 ..... **أعمال يوم العاشر من ذي الحجة**
- 45 ..... **الوقوف عند المشعر الحرام**
- 46 ..... **النزول لمنى وجمرة العقبة**
- 48 ..... **الذبح**
- 49 ..... **الحلق أو التقصير**
- 50 ..... **التحلل الأصغر أو الأول**
- 51 ..... **نزول مكة لطواف الإفاضة والنسعي لمن عليه نسعي**
- 51 ..... **طواف الحج**
- 52 ..... **سعى الحج**
- 53 ..... **التحلل الأكبر**
- 54 ..... **العودة إلى منى**
- 55 ..... **أعمال يوم الحادي عشر**



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

- 56 ..... رمي الجمار
- 57 ..... الجمرة الصغرى
- 58 ..... الجمرة الوسطى
- 58 ..... الجمرة الكبرى
- 59 ..... أعمال يوم الثاني عشر
- 59 ..... التمهجيل
- 60 ..... أعمال يوم الثالث عشر
- 61 ..... طواف الوداع
- 63 ..... ما تفعله المرأة إذا حاضت أو نفست
- 68 ..... الفصل الثاني
- 68 ..... معنى الحج
- 69 ..... وجوب الحج
- 70 ..... معنى العمرة
- 70 ..... وجوب العمرة
- 71 ..... ما يجزئ لعمرة الإسلام
- 71 ..... الحج على الفور للمستطيع
- 71 ..... شروط الحج
- 72 ..... الاستطاعة وأنواعها
- 73 ..... أولاً : استطاعة المال
- 74 ..... الدين والحج
- 76 ..... الزواج والحج
- 76 ..... العقار الذي يحتاج لسكناه أو لأجرته وغير ذلك
- 77 ..... الأداء وإمكان السير
- 77 ..... القدرة
- 78 ..... ثانياً : استطاعة البدن



## الحج خطوة بخطوة للرجل والمرأة

- 78..... المستطیع ببدنه العاجز بماله
- 79..... المستطیع بماله العاجز ببدنه
- 79..... الاستنابة فی الحج الواجب
- 79..... من له أن یتنیب أحد یحج عنه
- 80..... من ینسب له أن یتنیب أحداً یحج عنه
- 81..... الاستنابة وحج التطوع
- 81..... من یحج أو یعتمر عن غیره سواء کان نائباً أو مستأجراً
- 82..... من حج عن غیره ولم یکن حج عن نفسه
- 83..... الحج للحی بأذنه
- 83..... الحج عن الوالدین المیتین
- 84..... حکم المرأة إذا کان لها محرم
- 84..... المرأة لا یجوز أن تسافر للحج أو غیره إلا ومعها محرم
- 85..... المحرم لا بد أن یتکون بالغاً عاقلاً
- 85..... محارم المرأة
- 85..... الحارم من القرابة سبعة
- 86..... الحارم من الرضاع
- 86..... الحارم بالمصاهرة
- 87..... المحرم إذا امتنع عن الذهاب للحج معها
- 87..... المرأة إذا هجرت بدون محرم
- 87..... المرأة وأذن الزوج الحج
- 88..... حج الصغیر أو الصغیرة
- 88..... الصغیر والصغیرة الغیر مميزاتان
- 88..... أولاً: بالنسبة لإحرام الصغار الغیر مميزاتان
- 89..... ثانياً: بالنسبة لطواف الصغار الغیر مميزاتان
- 89..... ثالثاً: بالنسبة لحمل الصغار الغیر مميزاتان للطواف والسعی
- 91..... العصبی والحاریة المميزاتان
- 91..... أولاً: بالنسبة لإحرام الصغار المميزاتان
- 91..... ثانياً: بالنسبة لطواف الصغار المميزاتان



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

- 92..... ثالثاً: بالنسبة لحمل الصغار المميزين للطواف والسعي
- 92..... الإحرام عن الصبي الصغير والطارئة الصغيرة نفل
- 92..... الصغير إذا أهرم لا يلزمه إتمام الإحرام
- 93..... الصغار وممظورات الإحرام
- 93..... **الممظورات**
- 93..... ممظورات بسبب الإحرام
- 93..... الملابس والأحذية
- 97..... غطاء الرأس
- 97..... الطيب
- 98..... الأخذ من الشعر
- 99..... تقليم الأظافر
- 99..... عقد القران
- 100..... الوطء والمباشرة
- 100..... صيد البر للمحرم سواء من الحل أو من الحرم
- 102..... ممظورات بسبب الحرم
- 102..... صيد الحرم وتنفيذه للمحرم وغير المحرم
- 103..... قطع الشجر
- 103..... لقطة الحرم
- 104..... الفدية
- 104..... القسم الأول على الترتيب
- 104..... القسم الثاني على التخيير
- 106..... **الفوات والإحصار**
- 106..... الفوات
- 106..... تعريفه
- 106..... صور الفوات
- 107..... ما يتحلل به من فاته الحج
- 107..... ما يلزم من فاته الحج
- 108..... الإحصار
- 108..... تعريفه



## الحج خطوة بخطوة للرجل والطرأة

- 108 ..... صور الإحصار  
108 ..... ما يتحلل به الحصر ( )  
109 ..... ما يلزم الحصر

### 110 ..... الفصل الثالث

#### 110 ..... أولاً : فضائل الحج والحجاج عموماً

- 110 ..... الحج أفضل الأعمال  
110 ..... الحج يكفر الذنوب  
111 ..... الحج يريد في الأجل وينفي الفقر  
111 ..... الحج جزائه الجنة  
112 ..... الحج جهاد الضعفاء  
112 ..... فضل التعبد في الحج والعمره  
112 ..... نفقة الحج نفقة في سبيل الله  
113 ..... نفقة الحج الله يخلفها لصاحبها  
113 ..... الحجاج وفود على الله الكريم الذي يستهي أن يرد سائل

#### 114 ..... ثانياً : فضائل مخصصة بأعمال المناسك

- 114 ..... فضل الإحرام  
114 ..... فضل الابتعاد عن الرينة  
115 ..... فضل التلبية ورفع الصوت بها والتبشير على ذلك بالجنة  
116 ..... فضل البيت كتابة الحسنات وهو الفطايا  
117 ..... فضل استلام الحجر الأسود  
118 ..... فضل الطواف  
118 ..... فضل ركعتي الطواف  
118 ..... فضل ماء زمزم  
120 ..... فضل السعي



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

- 120 ..... فضل عرفة . فضل عرفة
- 121 ..... فضل المزدلفة . فضل المزدلفة
- 121 ..... فضل رمي الجمار . فضل رمي الجمار
- 122 ..... فضل ذبح الهدي . فضل ذبح الهدي
- 123 ..... فضل الطلقة . فضل الطلقة
- 123 ..... فضل الصلاة في الحرم . فضل الصلاة في الحرم
- 124 ..... فضل طواف الوداع . فضل طواف الوداع
- 125 ..... ما يجده الحاج إذا مات . ما يجده الحاج إذا مات
- 125 ..... ثالثاً : فضل كفالة الحاج . ثالثاً : فضل كفالة الحاج

### الفصل الرابع

- 129 ..... ما يتناسب من الدعاء عند استلام الحجر . ما يتناسب من الدعاء عند استلام الحجر
- 129 ..... ما يتناسب من الدعاء بين الركعتين . ما يتناسب من الدعاء بين الركعتين
- 130 ..... ما يتناسب من الدعاء إذا دنا من الصفا . ما يتناسب من الدعاء إذا دنا من الصفا
- 132 ..... ما يتناسب من الدعاء في عرفه . ما يتناسب من الدعاء في عرفه
- 136 ..... ما يتناسب من الدعاء عند المشعر . ما يتناسب من الدعاء عند المشعر
- 136 ..... ما يتناسب من الدعاء عند الجمرات . ما يتناسب من الدعاء عند الجمرات

### الفصل الخامس

- 141 ..... أصل النسبي . أصل النسبي
- 141 ..... أصل فلق زمزم . أصل فلق زمزم
- 143 ..... قصة ذبح إسماعيل . قصة ذبح إسماعيل
- 144 ..... أصل سبب تسمية يوم التروية . أصل سبب تسمية يوم التروية
- 144 ..... أصل سبب تسمية يوم عرفة . أصل سبب تسمية يوم عرفة



## الحج خطوة بخطوة للرجل وامرأة

145 ..... أصل رمي جمرة العقبة

146 ..... أصل رمي الجمار الثلاثة

147 ..... أصل سن الذبح

152 ..... أصل الطواف بالبيت

153 ..... أصل التلبية في أداء الحج

157 ..... **النظر في**

هدية المؤلف المشرف العام على مواقع الإبحار لدفع الأثمان الشيخ عبد القادر أبو طالب